الدكتور عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الدكتور عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة ، محمد ، ١٩٣١ .
الدكتور عبد الرزاق السنهوري : إسلامية الدولة والمدنية والقانون / تأليف محمد عمارة . - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، [٢٠٠٨م] .
٢٣٢ ص ؛ ٢٤سم .
تدمك ٤ ٦٩٠ ٣٤٢ ٩٧٧
١ - الاقتصاديون. ٩٢٣,٣
٢ - الإسلام والاقتصاد.
٣ - السنهوري ، عبد الرزاق ، ١٨٩٥ - ١٩٧١ .
أ - العنوان .

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م في علم الجائزة تاريخا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية .
الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +) .
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +) .
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +) .
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *

تقديم

منذ منتصف ستينيات القرن العشرين.. بل ومنذ كتابتي لما كتبت عن عبد الرحمن الكواكبي (١٢٧٠ - ١٣٢٠هـ/ ١٨٥٤ - ١٩٠٢م) وأنا طالب بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة - في النصف الثاني من عقد الخمسينيات - آمنت أن إحياء تراث أعلام علماء مدرسة الإحياء والتجديد الإسلامي - من رفاعة الطهطاوي (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ/ ١٨٠١ - ١٨٧٣م) إلى جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) إلى محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ/ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) إلى الكواكبي.. إلى علي مبارك (١٢٣٩ - ١٣١١هـ/ ١٨٢٣ - ١٨٩٣م) ورشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٥ - ١٩٣٥م).. إلخ.. إلخ - هو بمثابة التوجيه لعقل الأمة وأنظار صفوتها الفكرية نحو منابع المشروع الحضاري النهضوي الكفيل بإخراج هذه الأمة من متاهة فكريات ونظريات التغريب والاستلاب الحضاري.. وإخراجها أيضًا من مستنقع التقليد والجمود.. أي: من شقي التقليد الأعمى: تقليد الغرب، وتقليد عصر التراجع في تاريخنا الحضاري.

ففي تراث أعلام هذا التيار الإحيائي التجديدي نقاط الانطلاق، والمعالم الأساسية لمشروع حضاري نهضوي، فيه تتواصل الروح الحضارية الأصولية الإسلامية السارية في ضمير الأمة ومدنيتها وتاريخها وثقافتها.. وفيه - كذلك - استشراف فقه الواقع الذي عاش فيه هؤلاء الأعلام.. وفيه - أيضًا - التطلع إلى المستقبل الذي تستعيد فيه الأمة الإسلامية مكانتها الطبيعية في إمامة الأمم وطليعة الحضارات.

وعلى هذه المعالم الأساسية، في هذا المشروع الحضاري، يجب أن يكون البناء.. والإضافة.. والتطوير.

ولقد حققت - بحمد الله وعونه - إنجازًا متميزًا بإحياء وتحقيق ودراسة تراث كوكبة من هؤلاء الأعلام، الذين عاد تراثهم إلى الفعل والتأثير في حياتنا الفكرية والثقافية المعاصرة من جديد.

* * *

واليوم.. والجدل يتزايد حدة حول « هوية القانون » الذي نختار لتنظيم وحكم الواقع الحياتي الذي نعيشه ونتطلع إليه - وهو الجدل الذي يدور بين دعاة « أسلمة الفقه الحديث

والقانون المعاصر »، ودعاة « استعارة فلسفة القانون الوضعي الغربي ».. هذا الجدل الذي أحدث ويحدث صدعًا في عقل النخبة، أدى إلى تبديد طاقاتها..

لا أجد أفضل ولا أقدر على حسم هذا الجدل، والحكم في هذا النزاع، من قاضي مصر الأكبر، ومشرّعها الأبرز، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث والمعاصر، الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا (١٣١٣ – ١٣٩١هـ/ ١٨٩٥ – ١٩٧١م).. فإمامته في القانون الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وقضاة وأساتذة هذا القانون الحديث – عربًا ومسلمين وأجانب – وإمامته في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي – وهي التي يجهلها الكثيرون – والتي سيكشف هذا الكتاب عن معالمها وحقائقها.. هذه الإمامة في هذين الميدانين، هي التي ترشح السنهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا النزاع المحتدم حول « هوية القانون » الأنسب لحكم واقع العرب والمسلمين.

فأهل القانون العصري قد توّجوا السنهوري إمامًا لفقهاء القانون الحديث.. وأكبر وأهم الدول والحكومات العربية قد عهدت إليه ببناء صرح القوانين المدنية الجديدة والدساتير الحديثة فأنجزها.. أما فقهاء القانون في أوربا وخاصة في إنجلترا وفرنسا فإنهم أدركوا – وخاصة الذين جمعوا منهم بين فقه القانون الغربي وفقه قوانين الشريعة الإسلامية – أدركوا رسوخ قدم السنهوري في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، فأطلقوا عليه لقب « الإمام الخامس » إشارة إلى إمامته في هذا الميدان بعد الأئمة العظام للمذاهب الإسلامية الأربعة: أبي حنيفة (٨٠ – ١٥٠هـ/ ٦٩٩ – ١٧٦٧م) ومالك (٩٣ – ١٧٩هـ/ ٧١٢ – ٧٩٥م) والشافعي (١٥٠ – ٢٠٤هـ/ ٧٦٧ – ٨٢٠م) وأحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ/ ٧٨٠ – ٨٥٥م).. أطلقوا عليه هذا اللقب، منذ مرحلة دراسته للدكتوراه بفرنسا في منتصف عشرينيات القرن العشرين، والتي أنجز فيها رسالتين للدكتوراه – من جامعة ليون – إحداهما في القانون المدني، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية، كعصبة أمم إسلامية، تقوم على المدنية الإسلامية والشريعة الإسلامية، والتجديد لتراث الأمة في فقه المعاملات، مع دبلوم من معهد القانون الدولي بجامعة باريس [١].

---

(١) وليس معنى ذلك أن السنهوري أفقه من أصحاب وأتباع الأئمة الأربعة.. وإنما معناه أنه المجدد – بمنهاج جديد – لفقه هذه المذاهب، مقارنًا بالقانون الحديث.. فهو صاحب مذهب جديد في الفقه الإسلامي، وإمام العصر الحديث.

لقد أدرك فقهاء القانون الأوربي في السنهوري - منذ فجر حياته العلمية - حامل رسالة تجديد الفقه الإسلامي، وبعث المدنية الإسلامية، وبناء النهضة الشرقية.. فعلقوا عليه الآمال - كفقهاء قانون - في بعث وتجديد الدراسات الفقهية الإسلامية، وذلك لإغناء المنظومات القانونية العالمية، عندما تقارن بالفقه الإسلامي الجديد.

وحمل السنهوري هذه «الرسالة - الحلم».. وعبر سنوات حياته الخصبة - التي قاربت الثمانين عامًا - أنجز الرجل ما لم ينجز عظيم من عظماء الجيل الذي عاش فيه.

فهو عندما وضع القانون المدني المصري - ومراعاة لارتباط القانون المصري بالقانون الفرنسي منذ القرن التاسع عشر.. وللقيود الاستعمارية والامتيازات الأجنبية التي كانت تحول دون الاستقلال القانوني لمصر - قد جعل مصادر هذا القانون المدني:

١ - **القانون الغربي**.. وخاصة في صياغاته المتقدمة وتقنياته المضبوطة.

٢ - **والقضاء المصري**..الذي أرسى الكثير من التقاليد والمبادئ التي احتكمت إلى العرف والواقع.. والشريعة الإسلامية.

٣ - **والشريعة الإسلامية**..وتراث فقه المعاملات الإسلامي.

فخطا بذلك خطوة كبيرة نحو هدفه وحلم حياته: أسلمة القانون.

فلما وضع القانون المدني العراقي والسوري والليبي.. والقوانين الكويتية «اقترب أكثر.. ونضج أكثر في اكتشاف أبعاد وإمكانات الفقه الإسلامي.. وأعانه على الاقتراب الأكثر من أسلمة هذه القوانين ذلك الارتباط التاريخي بين قوانين تلك البلاد والفقه الإسلامي، ممثلًا في «مجلة الأحكام العدلية»، التي قننت فيها الدولة العثمانية فقه معاملات المذهب الحنفي منذ سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م).. فجعل السنهوري مصادر القوانين المدنية الحديثة التي وضعها لهذه الأقطار:

١ - **الشريعة الإسلامية**.. ممثلة في مجلة الأحكام العدلية.؛ وفي كتاب «مرشد الحيران»، الذي قنّن فيه الفقيه والقانوني الفذّ محمد قدري باشا (١٢٣٧ - ١٣٠٦هـ/ ١٨٢١ -

---

= وإذا كان فقهاء الغرب من الأوربيين والمسلمين المتخصصين في الشريعة الإسلامية بالجامعات الغربية - وخاصة الإنجليزية - قد أطلقوا عليه لقب «الإمام الخامس» فلقد أطلق عليه علماء العراق لقب «الفقيه الإمام».. أما في مجمع اللغة العربية فلقد أطلق عليه لقب «شافعي الزمان».

١٨٨٨م) فقه المذهب الحنفي على نحو أكثر دقة وتقدمًا وعصرية من مجلة الأحكام العدلية.. وأيضًا كما تمثلت هذه الشريعة في تراث مذاهب الفقه الإسلامي، والتي أبحر فيها السنهوري بعظمة ووعي واقتدار.

٢- والقانون المدني المصري.. الذي جعله السنهوري حلقة الوصل التي أفادت هذه القوانين ميزات الصياغة وفنون التقنين.. وثمرات المقارنات بين المنظومات المتميزة في القانون.. ولقد اعتبر السنهوري عمله في إنجاز هذه القوانين المدنية – المستندة إلى الشريعة الإسلامية.. وإلى القانون المدني المصري – اعتبر ذلك بمثابة مرحلة للمقارنة، تستحث على النهوض بالفقه الإسلامي – دراسة.. واجتهادًا.. وتقنينًا – حتى نصل إلى الهدف الأعظم: قانون عربي خالص الإسلامية، يضاهي؛ بل ويتفوق على المنظومات القانونية العالمية.. إنْ في الصياغة أو في القواعد والمبادئ والنظريات.

***

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملاتها – عند السنهوري – لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان الديني بالإسلام.. وإنما كانت هذه الأفضلية – فوق ذلك ومعه – ثمرة لخبرة غنية نابعة من مقارنة القوانين الغربية والمصرية بالشريعة الإسلامية.

وفي دراسته عن (تنقيح القانون المدني المصري، وعلى أي أساس يكون هذا التنقيح) – والتي كتبها في العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية المصرية سنة (١٩٣٣م) – مقارنات غنية بين أحكام الشريعة الإسلامية ونظائرها في القانون المصري – المأخوذ عن القانون الفرنسي، والقوانين الغربية – يرصد فيها السنهوري تميز الشريعة الإسلامية وامتيازها، إنْ في فلسفة التشريع، أو في ملاءمة هذه الفلسفة التشريعية الإسلامية للواقع المعاصر، أو حتى في الصياغة الفقهية والقانونية المضبوطة لكثير من الأحكام.

ولقد غاص السنهوري في بحار مذاهب الفقه الإسلامي ليضرب الأمثال على امتياز الشريعة الإسلامية في كثير من التقنينات.. من مثل « مسؤولية التمييز » و « نظرية تحمُّل التَّبِعَة » و « حوالة الدَّين » و « هلاك الزرع في العين المؤجرة » و « انقضاء الإيجار بموت المستأجر » و « انقضاء الإيجار بالعذر » و « الإبراء » و « الملكية الشائعة » و « حقوق الارتفاق » و « التزامات المؤجر » و « إيجارات الأراضي الزراعية » و « ضمان المستعير في

عارية الاستعمال » و « الدعوى البوليصية » و « الغبن في القسمة » و « التعسف في استعمال الحق » و « النزعة المادية » ... إلخ.. إلخ.. إلخ.

بل لقد رأينا حتى اختيارات السنهوري - في القانون المدني المصري - اختياراته من القوانين الغربية، وترجيحاته بين أحكامها، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها، قبل أن تحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع.. فهو قد اختار ورجّح من تلك التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية، في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد.

فرأيناه قد فضّل النزعة المادية على النزعة النفسية الباطنية، وهي التي اعتمدها القانون الجرماني - على عكس القانون الفرنسي - لا لأن القانون الجرماني قد اختارها، وإنما لأنه قد وافق فيها الشريعة الإسلامية.. ثم أخذ الأحكام التطبيقية المادية؛ استنادًا للفقه الإسلامي، واستعانة بالصياغات الفقهية الإسلامية، مع الاستفادة من ثراء القانون الغربي في الصياغة وفن التقنين.

لقد تبوّأ السنهوري باشا عرش التجديد القانوني في الوطن العربي والشرق الإسلامي على امتداد عقود القرن العشرين.. وكانت بداية التجديد - في مذهب السنهوري - هي العودة إلى فقه فقهائنا القدماء.. وكان تميز الفقه المصري - مثلًا.. في مذهبه - هو عين إسلامية هذا الفقه.. وكان اعتماد المنهج المقارن بين الفقه الإسلامي والمجموعات القانونية الغربية هو السبيل لجعل الفقه الإسلامي عنصرًا من عناصر نهضة وإثراء الفقه العالمي.. وكانت - عند السنهوري - إسلامية الفقه والقانون المصري هي الرباط الجامع بين مصر وأمم الشرق العربي والإسلامي.. فوحدة الشريعة والقانون هي مَعْلَم من معالم وحدة الشرق، كمدنية وحضارة وجامعة سياسية لعصبة الأمم الإسلامية.

فالرجل لم يكن مجرد « صانع للقوانين »، وإنما كان إمامًا من أئمة النهضة الشرقية الإسلامية، التي ينهض فيها القانون بدوره المتميز في إقامة الجامعة الإسلامية من جديد!

* * *

لذلك.. كان البعث الإسلامي للأمة وللشرق هو حلم السنهوري ورسالة حياته، منذ وعى هذه الرسالة إلى أن صعدت روحه إلى مولاه.

وإذا كان الرجل قد جعل من ذكرى عيد ميلاده - طوال سنوات حياته - كما سجل ذلك في (أوراقه الشخصية) - مناسبة لتجديد إيمانه بالله ﷻ ودعائه لمولاه، فإننا لا

[illegible]

[illegible]

* * *

لقد كان السنهوري [illegible]
[illegible] القانون الحديث – على [illegible]
وإنجازات الرجل في هذا الميدان.. فإن [illegible] الإسلامي [illegible]
وعي الكثيرين.. ومنقوص كثيرًا لدى نفر قليل!

[illegible] الإسلامي [illegible]
من كتاباته ودراساته الإسلامية في علاقة [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible]

– أسلمة هذا القانون؟

أم الانطلاق فيه من الفلسفة الوضعية التي حكمت [illegible] في [illegible]
الغربية؟

* * *

إن هذا الكتاب يسعى [illegible] السنهوري [illegible] موقعه الطبيعي [illegible] موقع [illegible] و[illegible] في [illegible] الإحياء الإسلامي، [illegible] الإسلام [illegible] صورته هذه عن جمهور المثقفين والمفكرين والباحثين والسياسيين في بلادنا [illegible] حتى [illegible] سلبه غير الإسلاميين من الإسلاميين [illegible] سوى جهوده في [illegible] [illegible] المدني الحديث [illegible] القانون الحديث [illegible] الإسلامي والشريعة الإسلامية.

[illegible] هذا الكتاب إلى ذلك [illegible] الصفحات والأفكار [illegible] والبحوث والدراسات التي كتبها السنهوري عن المدنية الإسلامية والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي والخلافة [illegible] الإسلام [illegible] التي [illegible] الإسلام [illegible] لا [illegible] الحكم، [illegible] السياسية فيه.

هذه الصفحات والدراسات التي [illegible] عن [illegible] الإسلامية الكبرى [illegible] الخلافة الإسلامية [illegible] في الشريعة الإسلامية، [illegible] القانون المدني والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامي [illegible] القانون المدني الحديث.

[illegible]

[illegible]

د. محمد عمارة

☆☆☆

بطاقة حياة

• لقد وهبني الله نشأة فقيرة، ووهبني عقلاً نابهاً، ووهبني عقلاً فاعلاً، وإني لأبذل جهدي في ألا أقهر ليتيم، وألا أنهر سائل، وأن أحدّث بنعمة ربي

• لقد تلمذت في الوطنية لمصطفى كامل، وأنا مدين بشعوري الإسلامي لرجال من مثل الكواكبي وجاويش وفريد وجدي

• ومن شيء شعرت به أكثر العظماء حياة الشظف والشقاء التي عاشوها أول حياتهم، فنفخت في أخلاقهم روح الصلابة، فأذاقتهم الحياة بأسهم بعد أن أذاقتهم بأساءها

• إن غرضي هو الحقيقة الإلهية، ولا سبيل لها غير العلم، وفيه كل المجد

«السنهوري»

١ الميلاد . والنشأة.. والتعليم

• [illegible] (١٣١٣ – ١٣٩١هـ / ١٨٩٥ – ١٩٧١م)
[illegible] الفقهاء، وفقيه الأدباء، وعميد فقهاء [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] أعظم [illegible] في [illegible]
[illegible]
بمصر – إبان مرحلة الغليان السياسي والاجتماعي التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢م) [illegible]

وهو – قبل كل ذلك، ومعه – إمام [illegible] الإسلامي، الذي جعل رسالة حياته – منذ
فجر شبابه – إحياء الشريعة الإسلامية، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لشعوب [illegible] الإسلامية [illegible]
الإسلامية من جديد في صورة [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يحاضر بالقراءات السبع».

ومع الإمامة في كل هذه الميادين، [illegible]

[illegible] حتى إنه كان يصحح [illegible] في [illegible] واحدة [illegible] لا تقل
في مصر، فيقول: « إن المال والجاه يسعيان إلى الشخص الذي يتقن عمله »

ومع هذه الإمامة والأستاذية والعظمة، كان صاحب خلق قويم، حتى [illegible] كله
عن [illegible] الأخلاق [illegible] على [illegible] والاعتراف [illegible] على [illegible]
تعظيم إلى مرتبة الأ[illegible] [illegible]
الحكمة والصواب حتى ممن هم أقل [illegible]

[illegible] محكمة النقض [illegible] في كتابه الوسيط في شرح
القانون المدني [illegible] حجية الحكم الابتدائي [illegible] طعن فيه بالاستئناف [illegible]
محكمة [illegible] حجية [illegible] مؤقتة [illegible] الاستئناف [illegible] وكان السنهوري يرى أن
حجية قائمة حتى [illegible] الاستئناف [illegible] المستشار محمود توفيق إسماعيل
رئيس محكمة النقض [illegible].. فقال له السنهوري – بعد سماع حجته [illegible] هو
الأصح [illegible] الوسيط [illegible]
المستشار محمود توفيق إسماعيل [illegible]

[illegible] التشريع [illegible] في مصر [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

[illegible] عمره [illegible].. وكان صاحب الرسالة
[illegible] كانت تسيطر عليه فكرة أوجه الشبه بين
[illegible]
[illegible] « أوراقه الشخصية » ومذكراته
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ صدق الله العظيم

[illegible] هذه الآيات
الشريفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

- [illegible] سنة (١٨٩٥م) في [illegible] الإسكندرية [illegible] (١٩٠٠م) [illegible] وسيعة من البنين والبنات.

- [illegible] «الحوائز» ترغيبًا له في التعليم.. ثم [illegible] – إلى «مدرسة راتب باشا [illegible] الإسكندرية [illegible]

- وفي مرحلة الثانوية (١٩٠٨ – ١٩١٣م) [illegible] اللغة إلا قرأه [illegible] مكتبة [illegible] ومكتبة [illegible] عيون الشعر العربي [illegible] معجبًا بالمتنبي (٣٠٣ - ٣٥٤هـ/ ٩١٥ - ٩٦٥م) [illegible] من شعراء العربية

[illegible]

• [illegible] سنة (١٩١٣م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] «مدرسة الحقوق»، ونال درجة «الليسانس» سنة (١٩١١م) [illegible] على جميع الطلاب

• [illegible] (١٩١٣ – ١٩١١م) [illegible] الإسلامية.. فتلك هي مدرسة الزعيم الوطني الإسلامي مصطفى كامل باشا (١٢٩١–١٣٢٦هـ/ ١٨٧٤–١٩٠٨م) التي [illegible]

• [illegible]

" [illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أأرضى أن أنام على فراشي ... ونوم المخلصين على قتاد؟

وأهنأ في النعيم برغد عيشي ... وقومي يشتكون في كل واد

فلا سمحت [illegible] ... إذا [illegible] لضعاد

● [illegible]

[illegible]

[illegible] فكتب يقول:

" [illegible]

[illegible] في أخلاقهم روح الصلابة، وعوّدتهم مكافحة الشدة، فاذاقو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ العمل بالنيابة والتدريس والمشاركة في ثورة سنة (١٩١٩م)

• وفي نفس العام الذي نال فيه السنهوري [illegible] الحقوق – سنة (١٩١٧م) – عُيِّن في [illegible] ١٩١٨م [illegible] من الأحسن [illegible]

«اقرأ الآن تاريخ [illegible] في [illegible] عشر [illegible] الأوربية [illegible] [illegible] ممتلكاتها واحدة بعد أخرى، و[illegible] شروط الغالب، سواء كانت غابة [illegible] وما استحلّته من ضروب الخيانة [illegible] المسلمين يتعجبون مما أظهرته أوربا من الوحشية [illegible] بمظهم الله من سباتهم! – يجهدون أن المدنية [illegible] والكتب [illegible] الذي أصاب الدولة العلية من أوربا [illegible] على وفق [illegible] يخلع قرونه التي تكفنت، وأن يتخذ له قرونًا من [illegible] بها أحشاء الذئب إذا حدثته نفسه بالاعتداء عليه»

• وفي [illegible] ثورة مصر [illegible] ثورة سنة (١٩١٩م) [illegible] مصريين [illegible]

[illegible] ثورة (١٩١٩م) – وهو موظف [illegible] إزاء الأمة ونهضتها (١٩١٠ – ١٩١٨م) فيقول

" [illegible] كل شاب [illegible] في [illegible]، ولا يكفي [illegible] الشعور [illegible] تقدم [illegible] "

[illegible] السنهوري في [illegible] سعد زغلول باشا (١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٢٧م)، [illegible] أسيوط – بصعيد مصر – فانتقلت معه وطنيته وثوريته إلى هناك.

• ولقد [illegible] السنهوري [illegible] الثورة [illegible]، لا في تحرير الأرض من الجيوش [illegible] وفي تحرير المرأة المصرية، التي فتحت مشاركتها في ثورة [illegible] حريتها وتحريرها [illegible] سنة (١٩١٩م) في مذكراته – وهو بأسيوط في (٢٧ – ٣ – ١٩١٩م) – يقول:

" [illegible] اليوم في إحدى الجرائد [illegible] المصريات [illegible] المظاهرة [illegible] في [illegible] أحسبه [illegible]

[illegible] كثيرا [illegible] المظاهرات [illegible] ولكن [illegible] في [illegible] المظاهرة [illegible] المصريات [illegible] في [illegible] المصرية [illegible] وتخرجها [illegible] "

• وفي [illegible] الأحداث السياسية السنهوري المأساة الاجتماعية التي [illegible] في مذكراته (٢٣ – ٢ – ١٩٢٠م) [illegible] في [illegible] إلى [illegible] في [illegible] الأرض [illegible] من [illegible] في ذلك الشارع [illegible] لا يكاد يشعر بوجودهم [illegible] في قصورهم [illegible] ولا يشعرون [illegible] في الأرض [illegible] "

• [illegible]

[illegible] ١٩٤٥م) وعبد الوهاب خلاف (١٣٧٥هـ - [illegible]) [illegible]

١٣٧٩هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٥٩م) وأحمد [illegible] ([illegible] ١٩٥٤م) [illegible]

[illegible] في هذه مدرسة الشيخ [illegible] ١٩٨ [illegible]

١٩١٤م

[illegible]

٣ الابتعاث إلى فرنسا

• [illegible]

[illegible] ١٢ أغسطس سنة (١٩٢١م)؛ [illegible]

في السادسة والعشرين من عمره.

[illegible]

[illegible] المتصرة، باعتبارها الطريق الوحيد للتقدم، و [illegible]

سافر السنهوري [illegible]

لقد سافر [illegible] والاندهاش بالنموذج الحضاري الغربي [illegible] الشريعة الإسلامية، وخلود الأمة الإسلامية [illegible]

• [illegible]

[illegible] الشرق [illegible] شمس [illegible]

[illegible]

[illegible] أمامها شمس الغرب، اللهم حقق هذا الحلم، فأنت قادر على كل شيء»

[illegible] الشرق هي الأوسع مدى، [illegible] من أرجاء الشرق [illegible]»

[illegible] شمس الشرق [illegible] على كل شيء قدير

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدكتور منصور فهمي (١٣٠٣ - ١٣٧٨ هـ/ ١٨٨٦ - ١٩٥٩م) [illegible] منصور فهمي [illegible]

[illegible] الشيخ علي عبد الرازق (١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ/ ١٨٨٧ – ١٩٦٦م) الذي [illegible] الخلافة الإسلامية، [illegible] الإسلام، بمناهج العلمانية الغربية، وبالرؤية النصرانية التي [illegible]

وفي ذات الوقت، [illegible]
[illegible] في [illegible] مثل [illegible]
محمود فتحي [illegible] الإسلامية، [illegible]
مع [illegible]

[illegible]
التي يقيم معها، وبعض أصدقائه وأصدقاء [illegible]
[illegible]

رأيناه يكتب ذلك، ويقوم به بعد شهرين فقط من [illegible]

● وعبر النقد للمبهورين [illegible]
[illegible] الإصلاحية و[illegible] الشرق [illegible]
بالإسلام ومدنيته وشريعته.. فيكتب « مواد البرنامج » الذي [illegible] الإصلاحية التي
[illegible]
التي عمل فيها.. كاتبًا ومفكرًا.. ومدرسًا [illegible]
المدنية.. وحارسًا للعدل في محراب القضاء [illegible]
والخلق العظيم

رأيناه يكتب « مواد برنامج » رسالته الإصلاحية [illegible]
حملها في [illegible] وددت لو [illegible]
في الوجوه الآتية، وأن أجتهد في [illegible] دراسة خاصة يكون الغرض منها

١ [illegible] الإسلامية [illegible]
يتسع [illegible] في تلك الشريعة [illegible]
[illegible] للأمة [illegible] أسأل الله [illegible]

٢ [illegible] الإسلامية [illegible]
وأكثر [illegible]
أحترمها

٣ وددت أن [illegible] في نهضة اقتصادية ومالية في مصر

(١) المصدر السابق [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

٦ [illegible] ... ذي فيه بسيادة الامة، لا على صفحات الجرائد [illegible]

٧ [illegible]

٨ [illegible] ... بتكوين مجامع علمية لغوية وفنية تتولى قيادة النهضة

٩ [illegible] ... من تجارب الأمم الغربية ومن [illegible]

هذه النهضات نحن في اشد الحاجة [illegible]

اقوم بما يجب علي [illegible] له [illegible]

هكذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] المبعوثين [illegible]

[illegible] القضاء الإنجليزي

[illegible]

• [illegible] أن وطنه وأمته وإسلامه، وتجديد الفقه الإسلامي [illegible]

• [illegible] تهذيبها – في خدمة الكيان الإسلامي الجامع والآن [illegible] في الشهر التالي لإلغاء الخلافة الإسلامية

[illegible] وكانت نتيجة المبالغة في هذا المبدأ أن [illegible] للأقوام الأخرى، ووقعت [illegible]

[illegible] والاقتصادية [illegible]

• وإذا كانت مصر قد انبعثت ابنها [illegible] القانون، ويحضر رسالة للدكتوراه [illegible] أضعاف المطلوب والمأمول. أنجز [illegible] الواردة على حرية العمل [illegible] ونال عنها جائزة أحسن رسائل الدكتوراه

وأنجز رسالة ثانية للدكتوراه [illegible] «علامة القانون [illegible] وهي التي تخرج [illegible]

[illegible] وفي ذات الوقت [illegible] [illegible] والجامعة الإسلامية، وانجز – أيضاً – دبلوماً [illegible] معهد القانون الدولي، بجامعة باريس.

[illegible] والتي سيؤخر إنجازها عودته إلى وطنه، [illegible] يجب إنجازها له من أعداء الفرنسيين في عقر دارهم.

ولكن « الرسالة » التي [illegible]

[illegible]

كما كتب عن السنهوري الخبير المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible] (الخلافة) – للرد على دعوى الشيخ [illegible] في كتاب (الإسلام وأصول الحكم) – الصادر بالقاهرة سنة (١٩٢٥م) – [illegible] كانت سلطة كهنوتية [illegible] [illegible] وطنه حتى وهو يدرس خارج عالم الإسلام!

[illegible]

• وفي [illegible] حزب
الشيوعي [illegible]
[illegible] الأمة العربية [illegible] الإسلام [illegible]
لأنه كان يرى [illegible]
من [illegible]
كان يريد حزبا اشتراكيا [illegible]
شريعة الإسلامية، [illegible] الإصلاحات [illegible]
[illegible] لأنه [illegible] الإسلامية.

هكذا [illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] في [illegible] الإصلاح
الفكري [illegible]

۞ ۞ ۞

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٤ - العودة إلى مصر، والتدريس بكلية الحقوق.. والإنتاج الفكري والنشاط العلمي

• [illegible] ١٩٢٦م [illegible]

[illegible] فمكان القانون الدولي بالكلية [illegible] سامي جنينة.. فعهد إلى السنهوري بالتدريس [illegible]

• [illegible] التدريس تميز السنهوري [illegible]

• [illegible] ٢ يوليو سنة (١٩٢٧م)، وسافرا في رحلة إلى أوربا دامت [illegible]

• [illegible]

[illegible] والمعنى الذي أقصده من الرجولة [illegible] الملابسات الخارجية، وإذ كنت [illegible] ضعف الخنوع ومن ضعف التمرد، حتى يكونوا [illegible]

• ولم تكن [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٢١م) [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في بلادي [illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الملكي بوقف الدستور وإلغاء [illegible]

[illegible] كانت هذه الأمة جديرة بالحياة [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] ١٩٣١م)

[illegible] [illegible]

[illegible] كأنهم [illegible]

[illegible] حتى [illegible] أنعُوا في [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] ١٩٣٣م) [illegible]

[illegible] السلطة الشرعية هي [illegible]

[illegible] هي السلطة الشرعية [illegible]

[illegible] حكمة، [illegible]

وعمل بها العاملون

• ومع أن السنهوري [illegible] لا

أن علاقته بتيارات التغيير والإصلاح [illegible]

[illegible] فقد كان [illegible]

سنة (١٩٣٢م) احتفالاً بالرابطة الشرقية [illegible]

ولقد لبى السنهوري دعوتهم، [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] الإسلام [illegible]

صحيفة [illegible] سنة (١٩٣٢م)

وكان بين السنهوري ومحمود [illegible] (١٣٠٥ – ١٣٦٨هـ [illegible] ١٨٨٨ – ٩٤٨م)

[illegible]

[illegible] (١٩١٩م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علاقة [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٣٤م) [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]

« [illegible] » ([illegible] ١٩٣٤م)

« [illegible] الذات » (١٦ - ٨ - ١٩٣٤م)

- « وعلمت أن بعض الطلبة قد [illegible] في نفسي » (١ - ٩ - ١٩٣٤م) [illegible] (١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م) [illegible] (١٩٣٠ م) [illegible] عن هذه [illegible] (١٩٣٥ م) [illegible]

« في مثل هذه [illegible] من العام الماضي كنت في شاغل من أمر جمعية الشبان المصريين، [illegible]

لا [illegible] الأيام، وما أجدر [illegible] »

• [illegible] في الجامعة. وإنما [illegible] الرسالة الإصلاحية التي حدد معالمها، والتي [illegible] في المدخل إلى القانون.. وعقد الإيجار، ونظرية [illegible] ونظريته وقواعده الراقية والمتقدمة [illegible] والدولة، مع تمييز الجانب العقدي والعبادي في [illegible] عن الجانب المدني – إسلام الحضارة [illegible] هو الميراث الحلال للأمة والشرق [illegible] هو الإسلام، والإسلام هو أساس [illegible] العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية سنة (١٩٣٣ م) [illegible] (١٩٣٣ م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] (١٩٣٠م) [illegible] "أصبحت [illegible]

[illegible] في أحلام الشباب، كنت أستمد المجد من الخيال. أما الآن [illegible] والجفاف، وقد هجرتُ الخيال إلى الحقيقة، وأصبحت لا [illegible]

[illegible]

• [illegible]

١ - [illegible] لمحاماة الشرعية – السنة [illegible] (١٩٢٩م)

٢ - [illegible] (١٩٢٩م)

٣ - (عقد الإ[illegible]): هو كتاب [illegible] سنة (١٩٢٩م).

٤ - (الامتيازات الأجنبية): هو بحث نشر في مجلة [illegible] سنة (١٩٣٠م).

٥ - [illegible] سنة (١٩٣٢م) [illegible]

٦ - [illegible] سنة (١٩٣٢م) [illegible]

٧ - [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٢م)

٨ - [illegible] في ٤ [illegible] سنة (١٩٣٢م).

٩ - [illegible] للمحاكم الأهلية [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٣م)

١٠ - [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٤م)

● [illegible] في ٢٥ [illegible] سنة (١٩٣٥م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فأجابت أن أضـ ـعف عن عتبي عتابه

قلت إن بعدنا [illegible]

فأجابت وهي مزا حا عني ستبدي فتنة[٤٢]

***

٥ - الرحلة الأولى إلى العراق

• [illegible] (١٩٣٥م) [illegible] حكومة [illegible] ١٩٣٠ [illegible]

[illegible] الدكتور السنهوري [illegible]

وفي [illegible] ١٩٣٥ [illegible] ١٩٣٠م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - [illegible] الأحكام [illegible] في العراق [illegible] والتي هي [illegible] الحنفي [illegible]

٢ - وكتاب (مرشد الحيران [illegible]) [illegible] النعمان، ملائمًا لعرف الديار المصرية [illegible] قدري باشا (١٢٣٧ - ١٣٠٦هـ [illegible] ١٨٨٨م) [illegible] تقدمًا من مجلة الأحكام العدلية في [illegible] الفقه الإسلامي تقنينًا عصريًا مضبوطًا.

٣ - والفقه الإسلامي، في مصادره [illegible] رجع السنهوري إلى أمهات مصادره [illegible] وفلسفة التشريع، وأيضًا الصياغات

٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومدونة مجلة الأحكام العدلية مع القو[illegible] الإسلامي بالمنظومات القانونية الأخرى [illegible]

[illegible] فكانت اتجاهاته [illegible]

١ [illegible] ١٩٣٦م

٢ [illegible] ١٩٣٦م

٣ ([illegible] المدني العراقي).. بغداد سنة (١٩٣٦م)

٤ [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٥ [illegible] العراقي.. بغداد سنة (١٩٣٦م)

• [illegible] معه العشرة الأوائل [illegible] نواة الأساتذة العراقيين الذين اضطلعوا [illegible]

٭٭٭

٦ العودة إلى مصر عميدًا للحقوق
والعمل بالقضاء والمحاماة ووزارة المعارف

- [illegible] عميدًا لكلية الحقوق سنة (١٩٣٧م)
- [illegible] (١٩٣٧م)

وأسهم في أعمال هذا المؤتمر [illegible]

١ - ([illegible]) [illegible]

٢ - [illegible] الشريعة الإسلامية

كما كتب دراستين [illegible] (١٩٣٦م) [illegible]

١ - (الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع المصري) [illegible]

إدوار لامبير سنة (١٩٣٧م)

٢ - [illegible] ١٩٣٦م

[illegible]

١ - [illegible] (١٩٣٦م) [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible] ١٩٣٦م) [illegible]

بالاشتراك مع الأستاذ أحمد حشمت أبو ستيت

- وكانت دعوة السنهوري [illegible] (١٩٣٢م) [illegible] مصري، [illegible] (١١٣٠م) [illegible] في سنة (١٩٣٦م) لتنقيح هذا [illegible]

فيه ما تقول ».. فلقد كان يرى: « أن مجهود الفرد منتج عندنا، أما مجهود الجماعة فلا يزال ينقصه الإحكام والتضامن.. »[1]

وبعد [illegible] الحكومة إلى [illegible]، [illegible] وزير العدل أحمد حشمة باشا [illegible] على [illegible] مجلس الوزراء [illegible] مشروع القانون المدني [illegible] السنهوري، ومعه أستاذه الفرنسي إدوار لامبير – الذي وضع الباب التمهيدي – فأنجز السنهوري المشروع. وعرض لاستفتاء رجال القانون سنة (١٩٤٢م) – لمدة ثلاث سنوات [illegible] في سنة (١٩٤٥م) شكلت [illegible] برئاسة السنهوري، وعضوية [illegible] حافظ، [illegible] مرسي، ومصطفى الشوربجي، وعلي أيوب، [illegible] المشروع على ضوء ملاحظات الاستفتاء، وقدمه [illegible] السنهوري في [illegible] حتى [illegible] المشروع [illegible] المشروع [illegible] الدستور، أهم تشريع وضعه المصريون [illegible] مكانة رفيعة بين علماء القانون [illegible] وصدر المشروع في يوليو سنة (١٩٤٨م). وبعد من تاريخ إلغاء المحاكم المختلطة و الامتيازات الأجنبية في مصر، في أكتوبر سنة (١٩٤٩م)

وعندما [illegible] السنهوري مشروع القانون المدني [illegible] ١٩٤٢م [illegible] مهمة عن فلسفته في وضعه، بعنوان (مشروع تنقيح القانون المدني المصري) في ٢٤ [illegible] سنة (١٩٤٢م) وعبر عن [illegible] في وضعه شعر [illegible]

جُهُودٌ مُنْهِكَاتٌ مُضْنِيَاتٌ وَصَلْتُ اللَّيْلَ فِيهَا بِالنَّهَارِ

وَكُنْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمًا أَمُلُّ عَزِيمَةَ الْأَسَدِ الْمُثَارِ

إِذَا افْتَخَرُوا بِمَالٍ أَوْ بِجَاهٍ [illegible] مِنَ الدُّنْيَا فَخَارِي[2]

[illegible] السنهوري [illegible] أنجب « [illegible] » [illegible] « نادية » [illegible] في ذلك شعرًا:

حُرِمْتُ بِنْتَكَ فِي حَيَاتِي ثُمَّ [illegible] الْوَلَدْ

فَالْبِنْتُ « نَادِيَةٌ » أَتَتْ [illegible]

وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْوَلِيدِ [illegible]

[1] [illegible] في ٨ [illegible] ١٩٣[illegible]م.
[2] [illegible] في [illegible]

وَلَــدِي هُــوَ القَــانُــونُ لَـمْ [illegible] أُرْزَقْــهُ إلا [illegible]

ولقد عرضت عليه الحكومة المصرية مكافأة [illegible] لكنه اعتذر عن عدم قبولها.. معتبرًا جهوده وجهاده [illegible] من « [illegible] »، لا من « الوظيفة » التي [illegible]

• [illegible] في ذكرى ميلاده [illegible] إنجاز مشروع [illegible] ([illegible] ١٩٤٢ م) [illegible] اليوم الذي أقطع فيه مرحلة من [illegible] وسائل [illegible]

١ – [illegible] في مصر [illegible] محكمة [illegible]

٢ – [illegible] في مصر [illegible]

٣ – [illegible] في مصر [illegible]

٤ – [illegible] ولا [illegible] إلا للاستعداد الشخصي وحاجات البلد ».

[illegible] الاجتماعي لجماهير الفقراء.. بل لقد وضع في مشروع [illegible] « إصلاحًا ثوريًا »، عندما نص في إحدى مواده على « أن الملكية [illegible] مجلس الشيوخ – المكون من « [illegible] البلاد وأعيانها » – ثار على هذا النص الثوري، وحذف هذه المادة من [illegible]

• لكن [illegible] ١٩٣٤ م، [illegible] الرجل مرة أخرى [illegible] التي تربطه بأستاذه وصديقه محمود فهمي النقراشي [illegible]

وإذا كانت مناوأة [illegible] في المرة الأولى [illegible] النقراشي كان يومئذ من زعماء الوفد [illegible] فإن [illegible] قد جاءت من الوفد وحكومة

( ) المصدر السابق، [illegible]

[illegible]

[illegible] – بالمنصورة – حتى سنة (١٩٣٩م).. ثم وكيلا لوز[illegible]

[illegible] ١٩٣٩م) [illegible] (١٣٠٥ [illegible] ١٣٧٤ هـ [illegible] ١٨٨٦ [illegible]

٩٥٦ م) وظل فيها حتى جاء الوفد – مرة أخرى – إلى الحكم [illegible]

١٩٤٢م [illegible] المعارف في ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م [illegible]

[illegible] وكانت دراسته الفذة عن (وصية غير المسلم، وخضوعها للشريعة الإسلامية) [illegible] – كمحام – إلى محكمة النقض في إحدى القضايا بذلك التاريخ

• وفي هذه المرحلة التي [illegible] آلامه.. فبعد شهر من إبعاده عن منصب وكيل وزارة المعارف، [illegible] في (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) ساخرًا

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقع هذا الأذى كان عليه أشد من وقعه على [illegible]

[illegible]

(٢) تأسس سنة (١٩٠٦م) [illegible]

(٣) تأسس سنة (١٩٠٧م) بزعامة مصطفى [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« لقد ألقوا بي في [illegible] »

لقد كان السنهوري في قضية الحزبية [illegible]

[illegible] السنهوري في المدرسة [illegible] فحُسِبَ السنهوري على الحزب الذي [illegible] مرة والجبهة السعدية مرة أخرى.. وإخلاص السنهوري للنقراشي، نجده في مذكراته - التي كتبها [illegible] (٧ - ١ - ١٩٤٩م) وقال فيها: « منذ أيام فجعت في رئيسي [illegible] محمود فهمي النقراشي [illegible] راح ضحية اعتداء أثيم من طالب مُضَلَّل [illegible] ٢١ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible] »

[illegible] (١٩٣٦م) [illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]

١ - [illegible]
حول الامتيازات الأجنبية سنة (١٩٣٦م)

[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢- ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٣م)

٣- ([illegible]) [illegible] سنة ١٩٣٣م [illegible] ١٩٣٦م

٤- ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٥- ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٦م)

٦- ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٧- [illegible] سنة (١٩٣٨م).

٨- (أصول القانون) لطلاب الليسانس بكلية الحقوق [illegible] حشمت أبو ستيت – سنة (١٩٣٨م)

٩- ([illegible] نظرية الظروف الطارئة على عقود البيع [illegible] الزراعي) مجلة المحاماة – سنة (١٩٤١م)

١٠- (مشروع [illegible]) [illegible] (٢٤ – ٤ – ١٩٤٢م)

١١- [illegible] محكمة [illegible] سنة ١٩٤٢م

[illegible]

⁂

٧ الرحلة الثانية إلى العراق.. وسوريا لوضع القوانين المدنية

• [illegible] العراق، في أغسطس سنة (١٩٤٣م)، وذلك لاستكمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المصادر المرجعية اختار السنهوري [illegible] وليكون مصدر المقارنة [illegible] «الفقه الإسلامي» و«[illegible]»

[illegible] من السنهوري عن هذا المنهاج [illegible] حتى يحتفظ بالأصول الشرعية، مع التجديد في [illegible] الإسلام [illegible] (١٩٤٣م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] سنة (١٩٤٣م)، حتى طاردته هناك لعنة العصبية الحزبية [illegible] حكومة مصرية [illegible] (١٨٧٦ – ١٩٦٥م) [illegible]

[illegible] الأشد [illegible] (١٣٠٦ – ١٣١٠هـ / ١٨٨٩ – ١٩٦١م) [illegible]
(الكتاب الأسود) – طلبت حكومة [illegible] (١٣٠٩ – ١٣٦٦هـ / ١٨٩٢ – ١٩٤٤م) [illegible] دمشق [illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]

[illegible] (١٩٤٤م) [illegible]

ولقد عكست مذكراته الشخصية مشاعر [illegible] العراقي – الذي سافر لإنجازه – « أراد [illegible]

وفاضت هذه المشاعر [illegible] دمشق [illegible] (١٩٤٣م)

[illegible]

● وفي دمشق [illegible] في ١٠ فبراير سنة (١٩٤٤م) – [illegible] سنة (١٩٤٤م) [illegible] المعارف العمومية سنة (١٩٤٦م) [illegible] اختصاصات الأزهر الشريف [illegible] هذا المعلم [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٩٥٢م)

[illegible]

❁ ❁ ❁

٨ ولاية وزارة المعارف ومجلس الدولة

• عاد الدكتور السنهوري [illegible] أو بالأحرى أعيد [illegible] سنة (١٩٤٤م) وما هي إلا شهور قليلة حتى ذهبت حكومة الوفد (في [illegible] ١٩٤٤م) [illegible] أمام السنهوري الأبواب الواسعة للمشاركة في العمل [illegible] الأبواب السياسية التي رموه إليها وهو كاره لها!

• وفي ١٥ يناير سنة (١٩٤٥م) تولى وزارة المعارف العمومية [illegible] أحمد ماهر باشا (١٣٠٥ - ١٣٦٤هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٥م) ثم تولى [illegible] بعد اغتيال أحمد ماهر باشا [illegible] التي [illegible] محمود فهمي النقراشي باشا (١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م) [illegible] في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م وبقي السنهوري فيها وزيرا للمعارف حتى ١٥ فبراير سنة (١٩٤٦م).

• [illegible] إسماعيل صدقي باشا (١٢٩٢ - ١٣٦٩هـ / ١٨٧٥ - ١٩٥٠م) من ١٦ فبراير سنة (١٩٤٦م) حتى ٩ ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] السنهوري [illegible] ورأس وفد مصر إلى مؤتمر فلسطين بلندن.. وعاد إلى [illegible] سنة (١٩٤٦م) [illegible] العمل في [illegible] مستكملا [illegible] ثلاث سنوات [illegible]

• ومن [illegible] عاد السنهوري [illegible] وزارة المعارف العمومية [illegible] في [illegible] ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] حتى ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) عندما اغتيل النقراشي [illegible] في [illegible] عبد الهادي باشا في ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible] حتى ٢٦ [illegible] سنة (١٩٤٩م) [illegible] مجلس [illegible]

• وفي وزارة المعارف، فتح السنهوري [illegible] مدارس [illegible] في سنة ١٩٥٠م [illegible] في [illegible] (١٩٥٠م) [illegible] السنهوري [illegible] وزارة المعارف [illegible]

[illegible]

• [illegible] (١٩٥٠م) [illegible]

[illegible] أنشئتا بعد جامعة فؤاد – جامعة فاروق

[illegible] إلى مدى بعيد

[illegible] (١٩٤٢م) [illegible]

[illegible]

[illegible] مناسبة الاحتفال بالعيد المئيني لوفاة محمد علي [illegible]

قبل أن أترك [illegible]

• [illegible] (١٩٤٦م) [illegible]

[illegible]

١ - الشيخ محمد [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

٤ - الدكتور محمد مصطفى حلمي [illegible]

٥ - الشيخ [illegible]

٦ - الشيخ [illegible]

[illegible] الفقهي بالدراسات المقارنة. وجاء [illegible] المعهد أن « الغرض من [illegible] هو ايجاد بيئة علمية عالية لدراسات في الفقه الإسلامي وقواعده العامة، على اختلاف المذاهب، مقارنة بالقواعد القانونية الحديثة، وتعريف عام [illegible] الإسلامي [illegible] ينطوي عليه من حسن الصياغة ودقة التحسين ، ولا [illegible] من كلية الشريعة بالأزهر أو على شهادة [illegible] »

[illegible]

[illegible]

[illegible] صياغة. وبهذا وحده يمكن تنفيذ توصية مؤتمر القانون [illegible] لاهاي في سنة (١٩٣٢م) وسنة (١٩٣٧م) من جعل [illegible] القانون المقارن في العالم. وبهذا وحده يتيسر السير على [illegible] تحضير نظام محكمة العدل الدولية [illegible] الإسلامي [illegible] مجلس قضاء يمثله بين قضاة [illegible] محكمة

هكذا حدد السنهوري باشا - في مذكرة مشروع إنشاء معهد الفقه الإسلامي - [illegible] جوانب تجديد دراسات هذا الفقه، بحيث تأتي الجهود على حدتها، ولكن حتى يتأسس القانون في عالم الإسلام، ويصبح الفقه الإسلامي منظومة قانونية شمولية ومستقلة وعالمية، تغني عالم القانون الذي نعاصر.

وعندما رفعت مذكرة السنهوري هذه إلى الجهات المختصة، كان هناك اهتمام ملحوظ بها، وتقبُّل له، حتى إن الملك فاروق (١٣٣٦ - ١٣٨٤هـ / ١٩٢٠ - ١٩٦٥م) قد قال عنه:

«إن العمل الوحيد الذي سأحمد به بين يدي الله يوم ألقاه هو إنشاء هذا المعهد»!

لكن [illegible] ثلاثة من [illegible] عن معهد للفقه [illegible] معهداً أُنشئ بالاتحاد في ذيل ذلك؟ الأمر [illegible] يؤثر [illegible] المعهد، وبعد [illegible] النظر ولو مؤقتاً عن المضي في المشروع.

غير أن السنهوري - المجاهد في سبيل بعث الشريعة الإسلامية، [illegible] كما كان يقول دائماً، وفي سبيل [illegible] الفقه الإسلامي، وتقنينه، [illegible] لم ييأس، وإن غير طريقه [illegible] فرحل إلى جامعة الدول العربية بعد أن توقفت الحكومة المصرية عن المضي في مشروع [illegible] وكان قد خلفه في رئاسة اللجنة الثقافية بالجامعة صديقه أحمد أمين [illegible] مقترحاً على الجامعة إنشاء معهد الدراسات العربية العليا، فأنشئ هذا المعهد في مارس سنة (١٩٥٢م) [illegible] بعد سنوات من سعي السنهوري لإنشائه. وأنشئ في هذا المعهد قسم الدراسات القانونية [illegible] رأسه السنهوري من سنة (١٩٥٢م) وحتى أواخر سنة (١٩٥٩م) وجعل منه صورة مصغرة لمعهد الفقه الإسلامي الذي حلم بإنشائه، وسعى لإنشائه سنة (١٩٤٦م).. وفي هذا القسم للدراسات القانونية قام بالتدريس - مع السنهوري - كوكبة من فقهاء العصر ومجدديه، منهم الشيخ عبد الوهاب خلاف، والدكتور محمد يوسف موسى، والأستاذ مصطفى الزرقا.. وغيرهم من علماء الفقه والقانون.

ولقد كان كتاب السنهوري (مصادر الحق في الفقه الإسلامي - دراسة مقارنة بالفقه الغربي) والذي صدر عن هذا المعهد في ستة أجزاء، بلغ صفحاتها نحواً من ألف وخمسمائة صفحة، هو نموذج لما [illegible] السنهوري في المعهد، [illegible] جديدة التي أرادها لتجديد فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية والتي [illegible] هذه المؤسسة للدراسات العلمية تنهض على أداء رسالتها.

• وأثناء تولي [illegible] وزارة المعارف العمومية عُيِّن عضوًا "[illegible]
العربية» في ٢٨ نوفمبر سنة (١٩٤٦م) متصدرًا [illegible]
لتعيين، والذين أطلق عليهم أحمد أمين: [illegible]
لطيبة»!.. وكان مع السنهوري [illegible]
والدكتور عبد الوهاب عزام [illegible]
و[illegible]

• [illegible]
[illegible]
به في ميدان الفقه الإسلامي [illegible]
(١٩٤٨م) -

«إن اللغة العربية ليست مقصورة [illegible] أسلاف [illegible] في العصور [illegible]
هي [illegible] في عصرنا الحاضر، ولا [illegible]
[illegible] الأحياء

[illegible] الإسلامي [illegible]
على [illegible]
في [illegible]
ينحصر في [illegible]
[illegible]
الظاهر في الفقه، ثم [illegible]
صيغة من أخرى، [illegible]
أحب أن أسترعي إليه أنظاركم، فإن الإجماع [illegible]
جوهري، وهو الذي يكفل التطور في اللغة [illegible]
منا أن يعترف بهذا المصدر [illegible]
ويقتضيه القانون الطبيعي، و[illegible]
تنطوي على نفسها، ثم [illegible]
هذه اللغة أن تعيش

[illegible]

[illegible]

[illegible] يشيع فيها الغوص، والإحوج غير الغوص [illegible] القواعد وتحديد هذه الضوابط [illegible] الإجماع واستقرت قواعده [illegible] ليسجل منها [illegible]

[illegible]

● [illegible] ٣ ٩٤٧ م)

[illegible] (٢٨١،٢٨٠)

[illegible]

هذه الحدود بقية إلا في منطقة [illegible]

[illegible]

لمصري أمامي بجنوده وموسسة [illegible]

[illegible]

(١٩٤٨م) [illegible]

[illegible]

ضد الاحتلال [illegible] على امتداد أربعة عشر [illegible] (١٩٣٦م)
وحتى سنة (١٩٤٩م) [illegible] في أغسطس سنة (١٩٤٩م)
قال فيه

إنّي [illegible] عهدًا
وأ[illegible] للوطن العربـ[illegible] مفاخر [illegible]

• وكان السنهوري – الذي دعا إلى الوحدة العربية قبل عقود من قيام جامعة الدول العربية [illegible] «جامعة الدول» [illegible] «[illegible] العربية [illegible]» [illegible] «جامعة الدول» [illegible] الوحدوي [illegible] «جامعة الدول» [illegible] الوحدة [illegible] (١٩٤٩م) [illegible]

«[illegible] الوحدة العربية [illegible] وضعها الحالي أن تدوم طويلًا، [illegible] الأمام فتتحول الجامعة إلى دولة [illegible] إلى دولة متحدة، [illegible] أرجحه، [illegible] والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول»

كما كان السنهوري صادقًا مع نفسه ومع أمته ومع الحقيقة، عندما رأى أن إقامة الكيان الصهيوني في قلب وطن الأمة العربية [illegible] الوحدة العربية [illegible] عروبته ونهوضها.. فكان [illegible] الصهيوني، [illegible] السنهوري [illegible] (٢٤ [illegible] ١٩٥٢م) يقول «[illegible] إسرائيل في البحر، فتكون الوحدة العربية..»

• وفي [illegible] (١٩٤٩م) [illegible] السنهوري [illegible] في مصر [illegible] في هذا العمل الجديد»

وكانت مصر [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... تحت [illegible] ... [illegible]

[illegible] ...

ولا [illegible] ... مع الاحتلال [illegible] ... النظام [illegible] ومنه

[illegible] ... الاجتماعية والسياسية الجديدة من [illegible]

[illegible] ... مجلس [illegible] حصن الأمة وملاذ حريتها [illegible]

الأزمة والقلق والتحولات.

ولقد حدث [illegible] ... في مجلس [illegible] ...

[illegible] ... رقم ٩ سنة (١٩٤٩ م) [illegible] ...

[illegible] ... مجلس الدولة [illegible] ... في

[illegible] ... المكتب الفني، وأنشأ مجلة مجلس الدولة [illegible] ... في

[illegible] ... (١٩٥٠م) [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ... مجلس [illegible] ... حكم [illegible] ...

[illegible] ... السنهوري [illegible] ... في [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ... في [illegible] ...

[illegible] ...

٢ - [illegible] ... في [illegible] ...

[illegible] ...

ومن ثم [illegible] ... مع [illegible] ...

والقوانين وخاليًا من التعسف، فيحكم بصحته، أو هو [illegible] ...

أو منطوٍ على تعسف [illegible] ... فيحكم ببطلانه؟

ولقد طبق السنهوري هذا المبدأ في الحكم [illegible] ... مجلس [illegible]

الصادر في ٢٨ يناير سنة (١٩٥١م) بإلغاء [illegible] ... في [illegible]

حكم [illegible]: «... لأن حرية الصحافة قائمة على [illegible] ...

حرية الرأي والفكر، وهي [illegible] ...

[illegible]

[illegible] ذلك مستوجبًا لمسؤوليته [illegible] في ماله الخاص عن التعويض المطالب به دون خزانة الدولة

وهكذا [illegible] أحوج ما تكون فيه إلى الحريات [illegible] والاجتماعية [illegible] ، حتى كان [illegible] يستشعرون منه الظلم: « سأشكو [illegible]

• ولقد حاولت حكومة الوفد [illegible] (١٢ – ١ – ١٩٥٠م) [illegible]

« ليس في الدستور [illegible] حتى ولو كان هذا الوزير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أنتحى عن منصبي بدعوى الحرية، [illegible] من واجبي أن أدفع اعتداءها على استقلال القضاء، [illegible] في منصبي لأقوم بهذا الواجب، كيف أرضى [illegible] تعسف الحكومة بمجلس الدولة، [illegible] إلى إنصاف الناس من الحكومة إذا تعسفت بهم؟ إن بيني وبينكم دستور [illegible]

[illegible] العدالة – مجلس الدولة – [illegible]

[illegible]

" [illegible] أتركم لمناقشة هذا الأمر الخطير [illegible]

[illegible]

[illegible] قرارها [illegible] محاكمة [illegible]

[illegible] الذي انتصرت فيه العدالة على الاستبداد [illegible] سنة (١٩٥١م) — فقال: «.. وعندما يجيء [illegible] حقبة العصيبة من حياة المجلس، سيعلم أن السلف قد [illegible] السلف للخلف، تراثًا عماده الحق والعدل، وقوامه العزة [illegible]»

[illegible] (١٩٥٠م) [illegible] محكوم [illegible]

• [illegible] (١٩٥٢م) [illegible] (١٩٥٠م) [illegible]

[illegible]

الرجل»!

[illegible] (١٩٥٠م)

[illegible]

" [illegible] في [illegible] في مصر [illegible]

كل [illegible]

[illegible] به يتحرك، وإذا به [illegible]

أن تدعيه السلطة من ظهر [illegible]

• ويزيد من عظمة السهوري [illegible]

أن الرجل لم يقف بهذا المجلس عند " عدالة القضاء [illegible] محكمة [illegible]

[illegible] الدولة والسلطة [illegible]

مؤسسات [illegible]

[illegible] ٢٣ [illegible] ٣ [illegible] ١٩٥٠ [illegible]

" نظام الحكم في مصر [illegible] الاستقرار، ويبدو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من بين الرجال [illegible]

الكفاية. "

لقد كان رائدًا للإصلاح في [illegible]

وبسلاح القانون [illegible]

لتصاف الرعية من الرعاة.. فلا [illegible]

للمتحاكمين إليه؛ لأن القوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] (١٩٥٢م) [illegible]

١ - [illegible] ١٩٥٤م

٢ - [illegible] ١٩٥٤م

٣ - [illegible] (١٩٥٤م)

٤ - [illegible] (١٩٥٤م)

٥ - [illegible] ١٩٤٩م [illegible] ١٩٥٤م

٦ - [illegible] (١٩٥١م)

٧ - [illegible] ١٩٥٤م

٨ - [illegible] سنة (١٩٥٢م)

[illegible]

❁ ❁ ❁

[illegible]

٩ الوفاق.. والشقاق مع ثورة يوليو

• في [illegible]

وتفرعت منه [illegible]

الوفد، ولقد انشقت عن الوفد [illegible]

الجمعة الإسلامية، التي [illegible]

الشرقية الإسلامية، وترى [illegible]

[illegible]

[illegible] موقفهم [illegible] الخلافة الإسلامية سنة (١٩٢٤م) [illegible]

[illegible] الإسلامية.. كان موقف هذه المدرسة من هذه التوجهات [illegible]

[illegible]

[illegible] موازنة السنهوري بين مصطفى كامل [illegible]

كامل ومدرسته [illegible]

وسعد زغلول، والفرق بينهما جاء من [illegible]

عصرًا، فجاءت عظمته من الوطنية [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٣م [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الإسلامية، والشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] والانشقاقات الحزبية التي [illegible]

[illegible] الحديث، وعنه المنظومات [illegible]

[illegible]

[illegible] تسعى إلى إحداث تغييرات [illegible]

اللجنة العليا للحزب الوطني [illegible]

[illegible]

[illegible]

يحيى [illegible] سنة (١٩٣٤م) أن حسبته على [illegible]
استقراطي

[illegible]
الإسلامية، والمدنية الإسلامية، والخلافة الإسلامية – هو ابن المدرسة [illegible]
[illegible]
بصولجان العدالة.. في مجلس الدولة [illegible]
[illegible]

[illegible] التي تفرعت عنه أو خرجت عليه، بما فيها [illegible] إليه السنهوري حيثًا لبعض الوقت – رأيناهم جميعًا [illegible]

[illegible]

في ضوء هذه الحقيقة نفهم انخراط السنهوري مع الكوكبة [illegible]
[illegible]
في الوطنية المصرية

- فالسنهوري مع سليمان حافظ [illegible]
حركة الضباط الأحرار

[illegible] سنة (١٩٥٢م) [illegible] قد مثل أهم [illegible] فلقد كان للسنهوري دور [illegible]
هذا القانون، الذي [illegible]

[illegible] هذا القانون، [illegible] (١٢ - ٨ - ١٩٥٢م) في [illegible] فكتب في مذكراته الشخصية يقول:

" [illegible] مشروع [illegible] ميمون.. اللهم وفقني إلى عمل الخير ".

- و[illegible] دستور سنة (١٩٢٣م) وكونت لجنة لوضع دستور [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

• ودعته الحكومة الليبية [illegible] عقب استقلالها [illegible] [illegible] ١٩٥٣م) [illegible] مشروع [illegible] الاتحادية.. وعندما عرض عليه وزير العدل الليبي [illegible] اعتذر عن عدم قبولها [illegible]

• لكن [illegible] إصلاح السلطات التشريعية والتنفيذية عن طريق [illegible]

[illegible] ١٩٥٤م [illegible]

• [illegible] ١٥ [illegible] ١٩٥٤م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك »

[illegible] السنهوري وعبد الناصر (١٣٣٦ – ١٣٩٠هـ / ١٩١٨ – ١٩٧٠م) [illegible] إلى رحاب خالقهما [illegible] السنهوري [illegible] ١٩٥٤م [illegible] من ذلك [illegible] مارس سنة (١٩٥٥م) – طردت الحكومة من المجلس [illegible] مستشارًا ممن كانوا يعملون مع السنهوري.

واعتزل السنهوري الحياة العامة.. ومنعته الحكومة من [illegible] (١٩٦٠م) [illegible] فذهب السنهوري إلى الكويت، [illegible] المصرية للأمم المتحدة.

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي (١٩ – ٨ – ١٩٥٤م) يكتب: «إذ أصبحت [illegible]» [illegible]

– وبعد إزاحة عبد الناصر لمحمد نجيب من [illegible]
(١٤–١١–١٩٥٤م) يكتب السهوري في (١٠–١٢–١٩٥٤م) [illegible]

فَيَا رَبِّ زَحْزِحْ غُمَّةً مَا لَنَا بِهَا ‏ ‏ ‏ ولا [illegible]

وكُنْ كمن يَخْشَى [illegible] ‏ ‏ ‏ [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢٠ – [illegible] – ١٩٥٤م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم في وقت [illegible] – بغداد – مفاوضات عقد حلف بغداد، يكتب السهوري

[illegible] ‏ ‏ ‏ [illegible]

تغنّي أُمّ كلثوم بمصر ‏ ‏ ‏ وفي بغداد [illegible]

– وعندما تجري مراسم إقامة وحدة مصر وسوريا [illegible] الجمهورية العربية المتحدة في فبراير سنة (١٩٥٨م) يكتب السهوري في ([illegible] – ٢ – ١٩٥٨م) [illegible]

وفي الشهر الذي [illegible] عبد الناصر [illegible] يكتب السهوري في (٣ – ٣ – ١٩٥٨م) [illegible]

[illegible] وهذه الأمنية [illegible] السنهوري [illegible]
[illegible] الأمل في زوال نظام [illegible] مصر [illegible] يكتب شعرًا في ([illegible] ١٩٥٨ [illegible]
[illegible]

[illegible] أيام كرب وشدة ... [illegible] في [illegible] عن عهدي
[illegible] ثم [illegible] فرحة ... [illegible] من [illegible] ما [illegible] عهدي

[illegible] وقوع [illegible] - انفصال سوريا عن مصر - في سبتمبر سنة (١٩٦١م)
[illegible] السنهوري في [illegible] فكتب في عيد ميلاده (
٨ - ١٩٦٢م) يسأل الله - جل وعلا - أن يجعل هذا العام مستهل البركة والخلاص
[illegible] ثم ذكر [illegible]
في الطائف

[illegible] سنة (١٩٦١م
[illegible] على
المفتوحات والانتصارات الوشيكة الحدوث [illegible] مصر [illegible]
[illegible] وحركت [illegible] مصرية [illegible]
[illegible] كتب السنهوري في (٢٩ - [illegible] ١٩٦١م) يقول [illegible]
[illegible] الحق [illegible] على [illegible]

[illegible] في ([illegible] ١٩٦١م) [illegible] عن
[illegible] السنهوري في [illegible]
١٩٦١م) يقول [illegible] حتى لا [illegible]
فهل ترى [illegible]

ثم [illegible] ١٩٦١م [illegible] مصر [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible]

- ثم يكتب عن الفردية والديكتاتورية [illegible] في [illegible]
في (١٨ - ٧ - ١٩٦٧م): «نحن [illegible]
[illegible] ويسمون [illegible]»

[illegible] الانفصال سنة (١٩٦١م) [illegible] من عبد الناصر ونظامه.. فيكتب في (١٠ – ٨ – ١٩٦١م) [illegible]

[illegible]

***

هكذا كتب السنهوري عن عبد الناصر ونظامه، إبان محنة الاستبداد والعزلة التي فرضت عليه.

• لكن [illegible]

[illegible] لدولة التقديرية سنة (١٩٧٠م) [illegible] غلاف الجزء العاشر من موسوعته (الوسيط) [illegible]

[illegible] سبتمبر من نفس العام – ليلحق به الثاني، بعد عشرة أشهر [illegible] (١٩٧١م)[1] – مقضيًا كل [illegible]

(١) أي في ٢٧ جمادى الآخرة سنة (١٣٩١هـ).

﴿عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ [سبأ ٣، ٤].

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة ٧، ٨] صدق الله العظيم.

وهي [illegible] المصادر التي [illegible] في [illegible] بالنسبة [illegible] المرسلة التي [illegible] حياته الفكرية والعلمية [illegible]

فمرحلة ما بعد الثورة التي [illegible] سنة (١٩٥٤م) [illegible] السنهوري [illegible] التي [illegible] والتي [illegible] والمشاغل [illegible] ومشاغل [illegible] فكأن هو صورة من علي مبارك (١٢٣٩ – [illegible] ١٣ هـ / ١٨٢٣ – ١٨٩٣م) الذي [illegible] الوظائف الحكومية!

نعم، [illegible] السنهوري في هذه المرحلة من مراحل حياته [illegible] الدساتير والقوانين لكل من مصر وليبيا والسودان والكويت والإمارات العربية المتحدة [illegible] الكتب والدراسات الآتية:

١ – (القانون المدني العربي) سنة (١٩٥٣م)

٢ – [illegible] العربية لكتاب "[illegible]" سنة (١٩٦٣م)

٣ – (الوسيط في شرح القانون المدني) في عشرة أجزاء، بلغ صفحاتها نحو من خمسة عشر ألف صفحة، صدر الجزء الأول منها سنة (١٩٥٢م) والعاشر سنة (١٩٧٠م)

٤ – (الوجيز) وهو مختصر للوسيط، في ثلاثة أجزاء، صدر منه الجزء الأول [illegible]

٥ – (مصادر الحق في الفقه الإسلامي) دراسة مقارنة بالفقه الغربي، في ستة أجزاء، صدر الأول منها سنة (١٩٥٤م) والسادس سنة (١٩٥٩م)

٦ – (التصرف القانوني والواقعة القانونية) لطلاب الدكتوراه بكلية الحقوق – سنة (١٩٥٤م)

* * *

فقد واصل مسيرة حياته هذا الرجل العظيم حيث توجه أمام التحدي [illegible] [illegible] فقيه فذ معطاء [illegible] [illegible] عزيمة [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] فكرية وعلمية [illegible] [illegible] حتى [illegible]

وقد [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسالات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طموح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عشر [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قعده عن الإنتاج، عقب فراغه من الجزء العاشر لموسوعته القانونية الكبرى (الوسيط في شرح القانون المدني) سنة (١٩٧٠م)، [illegible] [illegible] [illegible] أنه أدى رسالته

وكتب [illegible] " مذكرة " [illegible] [illegible] [illegible] في ذكرى ميلاده [illegible] ٨ ١٩٦٩م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعندما [illegible] روحه [illegible] [illegible] في (٢١ [illegible] [illegible] أخره سنة ١٣٩ [illegible] [illegible] ٧ ١٩٧م) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٣ [illegible] [illegible] ١٣٩١هـ / أول ديسمبر سنة ١٩٧١م) = [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشاعر محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]:

عبث الموت شدعي رثاه … وأصاب القانون في [illegible]

جهده [illegible] [illegible] … عزم [illegible] [illegible] [illegible]

جمع الشرق وجمعه فتلاقى … في [illegible] علمه [illegible]

من أقصى خليجه لدمشق … من طرابلسه إلى بغداده

شادن العدل أعرض العدل عنه … [illegible] من [illegible] [illegible]

رأية الحر عد من سيئاته … والإباء الموفور من سيئاته

بِهِ عِنْدَ الرَّزَّاقِ أَصْفَى عَلَيْكَ الـ ـلَّـهُ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ رَحَمَاتِه

وَتَوَلَّاكَ مِنْ رِضَاهُ [illegible] [illegible] عَلَيْكَ فِي [illegible]

يُكْرِمُ اللهُ [illegible] النَّاسِ قَبْلَ الـ [illegible] فِي [illegible] وَصَلَاتِه

لَمْ [illegible] عَالِمٌ [illegible] أَهْلَ الـ [illegible] مِنْ [illegible]

لَوْلَا [illegible] الَّذِي [illegible] [illegible] مِنْ [illegible]

أَنْتَ حَيٌّ [illegible] وَمِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ فِي حَيَاتِه

❁ ❁ ❁

• [illegible]

[illegible]

" [illegible] "

" [illegible] "

❁ ❁ ❁

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩[illegible]



ثبت بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

ثَبَتٌ بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

من الصعب الادعاء بأن الآثار الفكرية [illegible] تم حصرها وفق الاستقصاء والاستقراء الدقيق [illegible] حيثيات أحكامه عندما تولى القضاء.. وما له من [illegible] وكذلك أبحاثه في المؤتمرات التي شارك فيها [illegible] لقدر السنهوري – [illegible] هذه الآثار الفكرية

كذلك، نتمنى أن تتم ترجمة آثار [illegible] – التي كتبها بالفرنسية [illegible] حتى الآن.. وخاصة الجزء التاريخي من رسالته للدكتوراه عن (الخلافة) [illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولًا: مشروعات القوانين المدنية والدساتير

١ - [illegible]

٢ - القانون المدني العراقي ومذكرته الإيضاحية.

٣ - القانون المدني السوري ومذكرته الإيضاحية [illegible]

٤ - [illegible]

٥ - القانون المدني الليبي ومذكرته الإيضاحية.

٦ - دستور دولة السودان [illegible]

٧ - دستور دولة [illegible] العربية.

ثانيًا: المؤلفات والأبحاث

٨ - أوراق شخصية [illegible] أغسطس سنة [illegible] حتى [illegible] أغسطس سنة [illegible] [illegible]

٩- [illegible]

١٠- [illegible] بالقاهرة سنة (١٩٨٩م)

١١- [illegible] القاهرة سنة (١٩٢٩م).

١٢- [illegible] العدد الثاني سنة (١٩٢٩م)

١٣- [illegible] (١٩٢٩م)

١٤- ([illegible]) [illegible] مجلة القانون والاقتصاد، [illegible] سنة (١٩٣٠م)

١٥- (الشريعة الإسلامية [illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٢م)

١٦- [illegible]

١٧- [illegible]

١٨- [illegible]

١٩- [illegible]

٢٠ - (نظرية العقد) [illegible] في [illegible] سنة (١٩٣٤م)

٢١ - (مقدمة كتاب [illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٠م)

٢٢ - (الإمبراطورية [illegible]) [illegible] الأولى، العدد الثاني عشر، القاهرة سنة (١٩٣٠م)

٢٣ - (الوحدة العربية) [illegible] سنة (١٩٣٦م)

٢٤ - (نبي المسلمين والعرب) بحث [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٥ - (تقديم) مجلة القضاء [illegible] في عهدها الجديد، بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٦ - (عقد البيع في مشروع [illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٦م

٢٧ - (عقد [illegible] في مشروع [illegible] العراقي) [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م

٢٨ - (من مجلة الأحكام [illegible]) [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٩ - ([illegible] العراقي) [illegible] سنة ([illegible] ٩٣ م)

٣٠ - ([illegible]) [illegible] سنة ([illegible] ٩٣ م)

٣١ - ([illegible]) [illegible] ٩٣ م) [illegible] ديسمبر سنة (١٩٣٦م)

٣٢ - (المسؤولية [illegible] الإسلامي) [illegible] مؤتمر الدولي [illegible] سنة (١٩٣١م) [illegible]

٣٣ - ([illegible]) [illegible] في مجموع الأبحاث [illegible] الفرنسي جيني، سنة (١٩٣٧م)

٣٤ - [illegible] (١٩٣١م).

٣٥ - [illegible] (١٥٠) [illegible] (١٩٣٦م).

٣٦ - [illegible]

٣٧ - [illegible] (١٩٤١م).

٣٨ - [illegible] الملكية بالقاهرة في ٢٤ أبريل سنة (١٩٢٤م)، [illegible]

٣٩ - [illegible] قانونية إلى محكمة النقض، القاهرة سنة (١٩٤٢م).

٤٠ - [illegible]

٤١ - [illegible] محاضرة [illegible] القاهرة في ٢٤ مايو سنة (١٩٤٦م).

٤٢ - [illegible]

٤٣ - [illegible]

٤٤ - (تقديم مجلة مجلس الدولة) منذ عددها الأول [illegible] سنة (١٩٥٤م).

٤٥ - (رثاء عبد العزيز باشا فهمي) [illegible]

٤٦ - [illegible]

[illegible]

٤٧ – (مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة التشريعية) مجلة مجلس الدولة، السنة الثالثة، سنة (١٩٥٢م)

٤٨ – (تدوين القانون المدني العربي) بحث نُشر بمجموعة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، القاهرة سنة (١٩٥٣م)

٤٩ – ([illegible]) [illegible] حسن جلال [illegible] (١٩٥٣م)

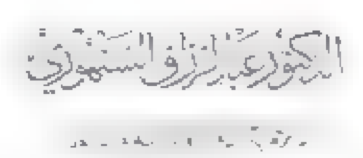
٥٠ – (الوسيط في شرح القانون المدني) خمسة عشر ألف صفحة، في عشرة أجزاء صدر الأول منها سنة ([illegible])، والثاني سنة (١٩٥٦م)، والثالث سنة (١٩٥٨م)، والرابع سنة (١٩٦٠م)، والخامس سنة (١٩٦٢م)، والسادس سنة (١٩٦٣م)، والسابع سنة (١٩٦٤م)، [illegible] (١٩٧٠م)

٥١ – (الوجيز) وهو تلخيص للوسيط، [illegible] في ثلاثة أجزاء، صدر منه الجزء الأول، [illegible] وكلهم شغلوا عنه

٥٢ – (مصادر الحق في الفقه الإسلامي [illegible]) [illegible] وخمسمائة صفحة – صدر الجزء الأول [illegible]، والثالث سنة (١٩٥٦م)، والرابع سنة (١٩٥٧م)، [illegible] (١٩٥٩م)

٥٣ – (التصرف [illegible]) [illegible] القاهرة سنة (١٩٥٤م)

❊ ❊ ❊



الوجه الإسلامي
لعبقرية السنهوري

منهاج هذه الدراسة

[illegible] والتي [illegible] [illegible] في [illegible] الفقه الإسلامي) وكتابه عن (الخلافة الإسلامية [illegible] في الإسلاميات – صفحات وصفحات [illegible] العملاقة في القانون، وشاعت [illegible] [illegible] الفكر الإسلامي

[illegible]

[illegible] والدولة دون وحدة، والتمييز بينهما [illegible]

• [illegible]

• [illegible]

• [illegible]

• [illegible] «الأهرامات الثلاثة» للقوانين العربية الحديثة [illegible]

• [illegible] القانون من أهم مقومات وحدة الأمة، يمثلها المتعددة [illegible] شعوب الشرق بالإسلام، ولذلك ركز على [illegible]

تلك هي مقاصد [illegible] المنهج الموضوعي في جمع [illegible]
السنهوري [illegible] إلى [illegible]
هذه [illegible]

* * *

وقد حرصنا في منهج [illegible] هذه الاستدراكات [illegible] المنهج الموضوعي على [illegible]
"المنهج التاريخي" [illegible] في
كل موضوع من هذه الموضوعات [illegible]
مع صاحبها الدكتور السنهوري باشا في [illegible]
هذه الأفكار [illegible] الفكري للأمة، عبر نصف قرن
من ابداع السنهوري في الاستدراكات.

ولأن كثيرين حتى من عشاق السنهوري وتلاميذه في [illegible]
[illegible] التوجه الإسلامي [illegible]
[illegible] الذي جعل كانت مرموقًا من [illegible]
[illegible]
يكون السنهوري مثل هذا التوجه الإسلامي [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible] الحضارة الإسلامية [illegible]
جعل السنهوري من [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] هذه الاستدراكات [illegible]
[illegible]

وحتى [illegible] في هذه [illegible] الاستدراكات
السنهوري باشا [illegible]
هذه [illegible] السنهوري [illegible]
حتى لا [illegible]

وحتى [illegible]
السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

* * *

في الإيمان بالله

[illegible] إذا لم أومن بك؟

[illegible]

[illegible] مناجاة لولاه [illegible] فيها عن الإيمان [illegible] واستمداداً للعون الإلهي كي [illegible] في ميادين العمل الصالح [illegible] لأمته وللإنسانية [illegible] والصلاح

[illegible] الثاني والعشرين من عمره [illegible] (١٩٢١م) فإننا نلاحظ أن « الغربة » هي التي [illegible] « أوراقه الشخصية » [illegible] من هذه السطور [illegible] مؤمن [illegible] الإسلامي، وجهوده في [illegible]

الأمة بالإسلام وتوحيد الشرق بالجامعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

وما سطره عن علاقة الإيمان بالسعادة [illegible]

المبثوثة في هذا الكون [illegible]

- **يتحدث السهوري عن** [illegible]

«إني أومن بالله إيمانًا لا حد له.. وليس لي غير هذا [illegible] **بالدموع عند كتابتي هذا»** [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن نحن إذا لم يكن هو؟! »[٢]

• وهذا الإيمان العميق بالله ﷻ يراه السنهوري [illegible] مكتب - في أوراقه الشخصية -: « [illegible] اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، [illegible] »

[illegible] التي يستمدها من داخل نفسه، شعور يطهره قلبه، [illegible] وبأنه جزء من كل سيرجع إليه، هذه لمحة من [illegible]

[illegible] هي التي يستمدها الإنسان من داخلة نفسه

• وهذا الإيمان العميق، [illegible] سعادة النفس الداخلية [illegible]

[illegible]

• فالإيمان بالله هو مظهر من مظاهر [illegible] الإيمان بالله، هذه هي عدتي فيما بقي لي من حياتي.. « [illegible] القوة تملأ نفسي »[٣]، [illegible] الله [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، القاهرة في ([illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فأمامي عمل في هذه الدنيا أسعى به [illegible]

وَلِي عَلَى الأَرْضِ آمَالٌ مُقَدَّسَةٌ ... [illegible]

وسأعمل بحولك يا ربي على أن تتوافر لي أسباب [illegible]

[illegible]

[illegible] أستطيع أن أحدم مجدي الشخصي [illegible] التي هي غرضي لا سبيل لها غير العلم وفيه كل المجد.. »

[illegible]

[illegible]

يا أحمد القانون [illegible]

[illegible]

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك »

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

« كَانَ عَهْدُنَا بِالأَمْسِ عَهْدَ [illegible] ثُمَّ أَصْبَحَ [illegible] عَهْدَ [illegible]

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ بِاللهِ هَذِي آيَةُ اللهِ نُورُهَا فِي السَّمَاءْ »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الملكة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبذلك عاب السهروردي على الفلسفة الوضعية الغربية وحسب كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧ م) [illegible] توهمه [illegible] سعادة الإنسان قد تحققت [illegible] لأن ذلك [illegible] مذهب [illegible] في بحار الشك وغياهيل اللاأدرية، وحرمان له من نعمة وسعادة اليقين، التي لا توفرها [illegible] وحسب كونت: إن العالم [illegible] (أي [illegible]) [illegible] في النهاية [illegible].

فهي [illegible]

• وعلى عكس [illegible] الطبيعية [illegible] في [illegible] السهروردي في فلسفته [illegible] القوانين الطبيعية [illegible] الإنسان وذلك لأن [illegible] الحرية والاختيار [illegible] وكل الناس، دون استبداد أو طغيان بتحكم [illegible] هذه [illegible] كما يزعم الماديون

" [illegible] ولا حكم، ولكنها [illegible] "

والسهروردي في فلسفته [illegible] عن القوانين الطبيعية، لم يقل ما قاله [illegible] عملها وفعلها [illegible] السهروردي عن قدرة الله [illegible] على خرق هذه [illegible] مع [illegible] الإنسان [illegible]

(١) المصدر السابق، باريس [illegible]

(٢) المصدر السابق، القاهرة [illegible]

[illegible] إلى جانب هذا – أن الله موجود، وأنه قادر [illegible] الطبيعية لا ينفصل عن [illegible]

[illegible]

"أنت موجود لأنك [illegible]"

[illegible]

[illegible] تعرض معالم وأبعاد هذا الإيمان.. بل لقد فاض قلبه الكبير [illegible] من الموقف – شعرًا جميلًا، جميلًا في [illegible]

[illegible]

[illegible] أرى [illegible] لا [illegible] للإيمان [illegible]

⁂

هيئة الأمم الإسلامية

[illegible]

[illegible] الأولى ([illegible] هـ/١٩١٤ - ١٩١٨م) [illegible]
للدولة العثمانية، تلك التي كانت [illegible]
[illegible] بمثابة الرمز للجامعة [illegible]
[illegible] منذ عصر صدر الإسلام

وإزاء [illegible] الانهيار المحدق بهذه الدولة العثمانية، انحازت تيارات فكرية وسياسية إلى [illegible]

[illegible]

كانت كوطنية مصطفى كامل، ترى الجامعة الإسلامية [illegible]
[illegible] (١٢٧٣ [illegible] ١٣٤٦هـ [illegible] ١٨٥٧ [illegible] ١٩٢٧م) [illegible]
[illegible]
الإسلامية الجديدة يتحدث السنهوري [illegible]

« إن الجيل الذي أنا منه تتلمذ في [illegible] مصطفى [illegible]

[illegible] (١٣٤٢هـ/١٩٢٤م) [illegible]
[illegible] الإسلامية والجامعة الإسلامية منذ [illegible]
[illegible] (١٣٠٥ [illegible] ١٣٨٦هـ [illegible] ١٨٨٨ [illegible] ١٩٦٦م) [illegible] الإسلام
[illegible] (١٩٢٥م) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٢٦م) [illegible]
لم ينتظر السنهوري حدوث هذا [illegible]
القضية – على اختلاف هذه التيارات [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] للوطنيات [illegible]
وقومياته على جامعة الإسلام [illegible] الأكبر، منذ فجر حياته
الفكرية. [illegible] لعلنا لا نعدو [illegible]
[illegible] في مختلف [illegible]
على طريق بناء الجامعة الإسلامية [illegible]
حلم السنهوري ومشروع حياة هذا الرجل العظيم

[illegible]
الأمم » سنة (١٩٢٠م) ذات التكوين العربي، والتوجهات العربية، تلك التي فرضت على
العالم الإسلامي [illegible]

---

(١) الأوراق الشخصية، باريس في [illegible] ١٢ [illegible] ١٩٢٣م)

«حتى [illegible] إلى [illegible] الأمم الشرقية» [illegible]

[illegible] الجامعة الإسلامية، [illegible]

[illegible] من كل [illegible]

على [illegible]»[2]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] على [illegible] الشرق من الغرب، وتحرر الإسلام من [illegible]

[illegible] الجامعة الإسلامية،

و[illegible] الأمم الشرقية.

«[illegible] الشرق الإسلامي [illegible]

[illegible] وأمنيتي [illegible]»[3]

وهذا «الشرق الإسلامي» [illegible] السنهوري [illegible]

الإسلام، [illegible] الشرق

[illegible] وجامعة أمم [illegible] لا مركزية [illegible] السنهوري: «يقول

الشرق لأبنائه: إن نهضتي هي نهضة دين، [illegible] الأديان [illegible] ثلاثة،

وكلها من عند الله، وهي نهضة لجميع الأمم [illegible] على اختلاف [illegible]

[illegible] الأمم [illegible] الاقتصادية

والسياسية، وتكون عند [illegible] الأمة

المصرية أن تعطي مثالاً صالحاً للأمم الشرقية في ذلك؟»[4]

وإذا كان الاستعمار الغربي قد نجح – مع [illegible] – في إسقاط

الخلافة الإسلامية، في مارس سنة (١٩٢٤م)، فإن السنهوري [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible] الأمم الشرقية.

---

[1] [illegible] ١٩٢٣م.

[2] [illegible] ٢٣ [illegible] ١٩٢٣م.

[3] [illegible] ٢٩ [illegible] ١٩٢٣م [illegible]

[illegible]

[4] [illegible]

«فمن مبادئ الإسلام مبدآن عظيمان يساعدان على جمع [illegible]

١ - المساواة بين الشعوب والأفراد، فليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى.

٢ - المناداة بأن الإسلام مفتوح لجميع الشعوب، [illegible]»

لكن.. كيف يكون الإسلام قانونًا لشعوب الشرق كلها، وبين شعوبه من لا يدينون به؟.. وكيف تكون النهضة الشرقية إسلامية، وبين أبناء هذه النهضة من [illegible] دين الإسلام؟.. وكيف يدعو السنهوري إلى أن تكون نهضة الشرق إسلامية، ونهضة الإسلام شرقية، بينما الغرب قد [illegible] في بلاد الإسلامية، [illegible] الفكرية والتعليمية؟

هنا، والإجابة عن هذه التساؤلات - التي لا تزال [illegible] في بلادنا حتى اليوم! - يقدم السنهوري نظرته المتكاملة، التي تؤكد على تمايز الشرق عن الغرب، وتميز الإسلام عن المسيحية، في [illegible] التي تدعو إلى التمييز - في الإسلام - بين الجانب العقدي، الذي هو خاص بالمسلمين وحدهم، لا ينسحب على من عداهم، أولئك الذين يتركهم الإسلام وما يدينون به من عقائد وعبادات [illegible] التمييز بين هذا الجانب العقدي [illegible] في الإسلام وشريعته، وبين الإسلام كثقافة جامعة لكل شعوب الشرق، [illegible] صبغت شعوب الشرق بصبغة شرقية، لكل خصائصها [illegible] الشرق، فهي ميراث حضاري لكل هذه الأمم على اختلاف معتقداتها الدينية.

يقدم السنهوري نظريته هذه في التمييز بين الإسلام العقيدة، التي هي علاقة خاصة بالمسلمين، تحكم عباداتهم لله.. وبين الإسلام الثقافة والقانون والحضارة، التي هي الرابطة الجامعة لشعوب الشرق، والصبغة - التاريخية والمستقبلية - لحضارة ومدنية هذه الشعوب.

ولقد بسط السنهوري أبعاد هذه النظرية، في التمييز بين الإسلام «الدين» والإسلام «الحضارة والمدنية والثقافة والقانون» في كتابه عن (الخلافة الإسلامية) سنة (١٩٢٦م).. وفي دراسته عن [illegible] في الإسلام سنة (١٩٢٩م).. وفي دراسته عن (الإسلام والشرق)

[illegible]

سنة (١٩٣٢م).. وفي معظم كتاباته الإسلامية، في [illegible] شخصيته [illegible] محبوث [illegible] والدراسات والمقالات والمحاضرات، ومقدمات [illegible]

ومن نماذج صياغته الفكرية لنظرته هذه، ما كتبه في دراسة عن (الإسلام والشرق) قال:

« [illegible] كثير [illegible] الإسلام في كتابي (الخلافة)، ولا أقصد من هذه الكلمة مجموعة من [illegible]، وإن كنت أشعر نحو هذه [illegible] الإسلام [illegible] ولكني أقصد بالإسلام [illegible] الثقافة الإسلامية التي [illegible] الثقافة الإسلامية، لا [illegible] الإسلامي، هو الذي [illegible] في الإسلام [illegible] الذين يسمون [illegible] الثقافة الإسلامية [illegible] بلاد ذلك الوطن الإسلامي الكبير، وقد [illegible] علم الإسلام طوال هذه [illegible]

بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام [illegible] شيئًا واحدًا، فإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر.. فهل آن لنا أن نقول: « الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق »؟

[illegible] الإسلام ثقافة ومدنية [illegible] الإسلام [illegible] الخلافة [illegible] هذه خصوصية الإسلامية هي التي ميزت المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، ومن ثم ميزت الشرق عن الغرب [illegible]

« أليس من الخير – وقد علمنا من [illegible] شرق [illegible] الإسلام [illegible] على [illegible] ولا [illegible] علاقة [illegible]؟

[illegible] يكون الإسلام [illegible] محمد [illegible] المسيح؟ [illegible] محمد [illegible] أن الإسلام [illegible] »

إذا كان أمر الإسلام هو هذا [illegible]
[illegible] (إسلامية) [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]؟

[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] الشرق [illegible]؟

ألم يكن الفقه الإسلامي - كالفقه الروماني - [illegible]
متباعدة النواحي، [illegible] أمر الدولة، [illegible] بها السلطان والملك؟

[illegible] حدَّثها بعد أن خَلُقَتْ؟ ومن يهيب فيها بالحركة بعد السكون؟
[illegible] الإسلامية [illegible] فتصبح شريعة العصر،
[illegible] ودين؟.. تعالى الله أن
[illegible]
[illegible]!

[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible]
! الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق!

• ومع هذه المدنية الإسلامية [illegible] الإسلامية، [illegible]
الإسلامية كركائز لنهضة شعوب الشرق، [illegible] الأمم الشرقية، [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]

---

(١) الإسلام والشرق، ملحق جريدة [illegible]

هذه الأمم، ويسهل بعد زمن – قريب أو بعيد [illegible]
لا تزال أوربا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم [illegible]
لا يمكن أن تجتمع على شيء واحد غير [illegible] الإسلام

وهذا التبني للمفهوم [illegible] الجامعة الإسلامية – يفتح [illegible] – بل وأمام [illegible]

[illegible]

[illegible] أسماء مختلفة قد تدل على معان مختلفة من وجهة الجنسية، [illegible] إن مصلحة الشرق تقتضي أن [illegible] إليه أمكن [illegible] وحدتها، [illegible] مصر بما يجب عليها من [illegible] روابط تاريخية، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم [illegible] الجامعة الصغرى [illegible]

ولقد كان واضحًا لدى السنهوري [illegible] بالروابط السياسية، [illegible] أن تبدأ بها خطوات مشروع الجامعة الإسلامية، [illegible] عوامل التوحيد مثال الوحدة [illegible] الشرقية [illegible] اقتصادية [illegible]

[illegible]

[illegible] العربية.. فهي – لذلك – مرشحة لتكون لغة الجامعة [illegible] وقوميات شعوب هذه الجامعة.

[illegible] تعليم اللغة العربية في البلاد التي لا تتكلم بها [illegible] لغة رسمية للمؤتمرات والحكومات [illegible]

• وإذا كان الإسلام – [illegible] لأكثر لشعوب الشرق [illegible] على شيء واحد غير دين الإسلام.

وإن الإسلام – في [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يمكن أن [illegible] الإسلام

[illegible] الجامعة الإسلامية – يفتح الطرق أمام القوميات الشرقية – عربية [illegible] لتحقيق خطواتها في السبيل [illegible] عقبات أمام الاتحاد بين هذه [illegible]

[illegible] أسهل من التوفيق [illegible] فإذا حققت [illegible] تربط هذه الجامعات بعضها ببعض، فلتعمل الأتراك على نشر الدعوة الطورانية [illegible] والتركستان، ولتعمل العجم على لم وحدتها، ولتعمل العرب على [illegible] جعل وادي النيل وحدة [illegible] الجامعة الصغرى التي تجمعها [illegible]

[illegible]

[illegible] أن تبدأ بها مخططات مشاريع [illegible] عوامل التوحيد مثال الوحدة الألمانية – في أوروبا [illegible] الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومثل ذلك [illegible] الدول الأجنبية [illegible] ذلك [illegible] يمكن [illegible]
[illegible].

١- نهضة تتناول الشريعة الإسلامية وجعلها مطابقة لروح العصر، وهذه النهضة تنتشر في كل الدول الشرقية.

٢- نهضة تتناول اللغة العربية، [illegible] يجب [illegible] في [illegible] للهجات المختلفات فيها بقدر الإمكان.

٣- نهضة اقتصادية، وتتناول [illegible] جمركي أو ما يشبهه.

٤- نهضة لإحياء العلوم والمعارف الشرقية، [illegible] الإسلامية.

[illegible] في [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] السنهوري [illegible] التي [illegible] على دور [illegible] الاستعماري في هذا العداء الذي [illegible] كثير من العرب [illegible] جامعة عربية [illegible] مع [illegible] أن [illegible] بين العرب و[illegible] هذا التفاهم، فهم لا يكرهون [illegible] لا [illegible] في معاداة العرب، بل يخسرون كثيرًا من ذلك، ولكن [illegible] المسألة هي نفوذ الدول [illegible]".

ولقد اختص السنهوري [illegible] في إطار تصوراته هذه للدور القوميات الشرقية والجامعة الإسلامية المنشودة [illegible] العرب والعروبة [illegible] الإسلامية الجديدة، دولة لا تعرف الأجناس ولا [illegible] والأسود عندها سواء، [illegible] العرب، فللعرب - إذن - أن يتقدموا [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة، [illegible]
[illegible]

[illegible]

● [illegible] الإسلامية [illegible] وحدة القانون، المؤسس على فقه المعاملات الإسلامي، [illegible] الإسلامية، عاملاً من أهم عوامل وحدة الأمة و جامعة [illegible] الإسلامي [illegible] وحدة [illegible] الإسلامي [illegible] وحدة الأمة [illegible] الإسلامية [illegible] العربية والإسلامية [illegible] وحدة [illegible] العربي والإسلامي [illegible]

[illegible] وحدة [illegible] العربي [illegible] الوحدة العربية [illegible] لعربية، فهي شيء في طبيعة الشعوب العربية، [illegible] متعددة، فهذه عارض يزول بزوال أسبابه، [illegible] العربية وحدة الثقافة، ومن أهم الأسباب [illegible] يبعث إيماني بضرورة العمل على إيجاد قانون مدني عربي [illegible]

فالرجل الذي وضع القوانين [illegible] توحيد القانون المدني العربي، [illegible] الإسلامية، [illegible] الإسلامي، على [illegible]

---

(١) بين المسلمين والعرب، في سنة [illegible] م.

(٢) إمبراطورية العرب [illegible] م.

(٣) القانون المدني العربي [illegible] سنة [illegible] م.

الإسلامية، المؤسسة على شريعة [illegible] حضور [illegible]

وتوحيد مرجعيته الإسلامية، إنما كان ينهض بثورة [illegible]

[illegible]

[illegible] حكم توفيق، وأنشئت المحاكم المختلطة فالمحاكم

[illegible] ، ووضعت تقنينات حديثة تطبقها هذه المحاكم في سنتي

(١٨٧٥م) و (١٨٨٣م) أخذت كلها من [illegible] الفرنسية، وعلى رأس هذه التقنينات

[illegible]

[illegible] (١٩٣٠ م) [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان لا يزال تحت الانتداب [illegible] إلى [illegible]

قانون مقتبس من [illegible] [illegible]

[illegible]

الفقه الإسلامي - هو الذي خالف [illegible] المرجعيات القانونية لهذه البلاد؛ وذلك تكريساً للمحرقة [illegible] التي أحدثت [illegible]

[illegible] من وحدة القانون، ذي المرجعية الإسلامية -

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] والثقافة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

متحدثين من قبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) الأوراق الشخصية، ليون في (٧ - ٩ - ١٩٢٣م)

(٣) المصدر السابق، باريس في (٣١ - ١٠ - ١٩٢٣م)

(٤) المصدر السابق، ليون في (١٠ - ١٠ - ١٩٢٣م)

وفوق ذلك، حتى لا [illegible] توحيد قوانين الأحوال الشخصية [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الأحوال [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية بأسلوب العصر [illegible]

[illegible] لم يكن مجرد اجتهاد عصري يتعبَّ [illegible] لأبناء الأمة، توحيد القضاء في جميع الميادين – وهو اجتهاد [illegible] ثلاثة مذاهب من المذاهب الفقهية الأربعة الكبرى.. فباستثناء مذهب مالك، رأى الأحناف و [illegible] والحنابلة أن الشريعة الإسلامية [illegible] والخمر – (أي تقويمهما) – لورود نصوص دينية تعلقت بها

أما ما عدا ذلك فهي « معاملات [illegible] المسلمين وحدة القضاء حتى في هذه الأمور [illegible] إذ يحكم القضاء الواحد بينهم [illegible] أحكام الإسلام »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة (١٨٨٣م) [illegible] كما رأى في القانون المدني – [illegible] والموحد للأمة كلها

«الشريعة الإسلامية هي سبيل الوحدة الوطنية [illegible]»

[illegible]

[illegible] التي حدثت في بلادنا بفعل [illegible] المحاكم الأهلية، [illegible]

«ففي ظل الامتيازات الأجنبية، سعى نوبار [illegible] مشجعًا على إنشاء المحاكم الأهلية..»

بل لقد حاول السنهوري [illegible] الولاية العامة في كل الأقضية [illegible] لائحة سنة (١٨٨٣م) [illegible] يعط للمحاكم الأهلية [illegible]

---

(١) [illegible] (١٩٢٣م)

(٢) الدين والدولة في الإسلام [illegible] (١٩٢٩م)

[illegible] لائحة سنة (١٨٨٠م) صدرت قبل إنشاء المحاكم الأهلية، [illegible] (٥٣) من هذه اللائحة، أن المحاكم الشرعية تختص بالنظر والحكم في المواد الشرعية كافة، بما في ذلك المواد المتعلقة بالأحوال الشخصية [illegible] ع عن ذلك ويلحق به، وكذلك مواد القتل

[illegible] عام في المواد [illegible] تقول إن هذا الاختصاص العام باق [illegible] يُنزع منها، وإن المحاكم الأهلية ما هي إلا محاكم [illegible] دائرة الأحوال الشخصية

[illegible] لانتزاع المحاكم الأهلية [illegible] إلى إعادة الوحدة للمحكمة الوطنية والقضاء الشرعي.

[illegible] على ضرورة توحيد [illegible] هذه الفقرات، التي [illegible] التدمير لأحكام الإسلام، [illegible] فلا يطبق إلا على المسلمين، وأن [illegible] في دار الإسلام قد تركوا وما يدينون، لا في معتقداتهم الدينية وعاداتهم وحدها، بل فيها وفي [illegible]

[illegible] ويظنون أن الإسلام كالمسيحية في ذلك، [illegible] مسلمين وغير مسلمين

[illegible]

[illegible]

ولا يجوز الطعن فيه بالبطلان

والأصل في أحكام الشريعة أنها خطاب لجميع [illegible]

[illegible] بل إن أعظم المذاهب الإسلامية شأناً [illegible] أحكام الشريعة الإسلامية في دار الإسلام حتى على المستأمنين

[illegible] في دار الإسلام هي [illegible] لا يعرفه الفقه الإسلامي [illegible] فأحكام المعاملات جميعاً سواء [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) أي الأجانب غير المواطنين [illegible]

[illegible]

[illegible] انتي قررت مبدأ في أوضح صورة منذ عصور طويلة

[illegible] تطبيق الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]
(٢/ ٣١١)
(٥) الترجمة العربية (ص [illegible]
[illegible]

شرائع [illegible] في كل تلك الممالك...»

۞ ۞ ۞

[illegible]

الإسلام

[illegible]

الإسلام قانونًا عامًا وموحدًا لكل [illegible]

ليست بديلًا لشريعة [illegible]

[illegible]

۞ ۞ ۞

---

(١) وصية عمر [illegible] سنة (١٩٤٢م)

الإسلام: دين ودولة..
دين الأرض ودين السماء

[الإسلام: دين ودولة.. مثلث إلى جانب العقيدة [illegible]
[illegible]
[illegible] ووضع قواعد الحياة الاجتماعية
[illegible]]

[illegible]

[illegible] السنهوري باشا – في الإصلاح [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] لتقوم على أساسها هيئة الأمم الشرقية،
[illegible] القانون المدني العربي الحديث – هي أسلمة قوانين
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] السنهوري – يستحيل التفكير فيها، فضلاً عن
[illegible] ودولة [illegible]
[illegible] أخلاق ومدنية.. قيم وقانون.. آخرة ودنيا.. سماء وأرض
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] في جمع الإسلام [illegible]
سقوط الخلافة العثمانية [illegible] سنة (١٩٢٤م)

• في سنة (١٩٢٣م) [illegible]
[illegible]
[illegible] في جمع الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible]

[illegible] في جمع الإسلام [illegible]
[illegible]
الإسلامي، [illegible]
الدنيا التي طالما ذكرها القرآن الكريم [illegible]
[illegible]

ثم [illegible]
[illegible]

[illegible] (الإسلام [illegible]) [illegible]
سقوط الخلافة الإسلامية - [illegible]
الإسلام بالدولة، وإسلامية الخلافة، [illegible]
الدكتوراه عن القانون - في فرنسا [illegible]
فأنجز - سنة (١٩٢٦م) - رسالة للدكتوراه عن (فقه الخلافة الإسلامية [illegible]
[illegible] في جمع الإسلام بين الدين والدولة،
مع [illegible] أن تصبح الدولة الإسلامية - ومن ثم
الخلافة [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] وسلطانها عند المسلمين وحدهم كما هو حال الخلف

[illegible] (١٩٢٣م).

[illegible]

[illegible]

[illegible] واقعية وموضوعية - نظرية التمييز [illegible] الدولة في الإسلام
مع جمعه بينهما؛ فالقرآن والسنة - وهما المصادر العليا للدين والشريعة - فيهما [illegible]
[illegible] في الأناجيل العقيدة والعبادات، التي [illegible]
[illegible]
في إطارها وظلالها فقه المعاملات الإسلامي، بناءً قانونيًا، فيه فقه الواقع الشرقي حياة
شعوب الشرق، محققًا مصالح الأمة، [illegible] والمكان والأعراف و[illegible]
بواسطة سلطة الأمة في الاجتهاد والتجديد، التي يمارسها [illegible]
فما في الإسلام من دين خالص - في العقيدة و[illegible] - هو خاص بالمسلمين، لا
[illegible]
وقانون هو جزء من حضارة [illegible]
[illegible]
الحضارات الأخرى..

[illegible]
[illegible] في العلوم والآداب كذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] في دين الإسلام

[illegible]

[illegible] رد على دعوى [illegible]

[illegible] حكومة

[illegible] ﷺ قد وضع حكومة [illegible]، لأنها تتناسب مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية، [illegible]

نظامًا للضرائب وللتشريع، [illegible]

طياتها عوامل التطور [illegible] قد تطورت فعلاً [illegible] لم تخرج [illegible] عن كونها

مؤسسة على الإسلام

[illegible] حكومة

أخرى؛ فقد كان يفرض [illegible] الإسلامي،

ولم يكتف بالجزاءات الأخروية التي فرضها الدين، وكان له عمال إداريون وماليون،

[illegible]

[illegible] حامل الرسالة الإسلامية، كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضًا، [illegible] وجد الوحدة

[illegible]

القول أنه أنشأ حكومة مركزية بالمدينة، وعين حكامًا للأقاليم خاضعين لتلك الحكومة،

[illegible]

وإنما وسّعوا رقعة الدولة التي أنشأها، والتي كان يتوقع لها الاتساع، وتنبأ به قبل وفاته،

ولم يفعل الصحابة أكثر من السير على الخطة التي بدأها وتحقيق نبوءاته.. »

هكذا قدم الدكتور السنهوري نقده لكتاب (الإسلام وأصول الحكم) [illegible]

الإسلام دين ودولة، وأن الرسول ﷺ قد أسس دولة، وأقام حكومة مركزية، لها عمال

---

(١) سولون Solón (٦٤٠ - [illegible]

والتي حمت الأغنياء من الفقراء

(٢) فقه الخلافة وتطورها (ص ١٠٥ - ١٠٧)، ترجمة [illegible]

الشاوي، طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

إداريون وماليون على الأقاليم، ولها نظم سياسية [illegible] الخلافة الراشدة - التي لا ينكر قيمها أحد - [illegible]

وفي سنة (١٩٢٩م) [illegible]

[illegible] بشكل عام: يحكم مبادئ العلاقات الدولية [illegible]

وكيف يحقق هذا المصدر التشريعي - [illegible] الشريعة ومواكبتها لكل المتغيرات، [illegible] السلطة التنفيذية الإسلامية التي يقتضيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إن الأحكام في مسائل الدولة تتطور مع [illegible] الذي يهدينا إليه العلم، وهي أحكام خاضعة للعلم [illegible] لما يكشفه العلم الاجتماعي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتندخل ضمن هذا القانون – إلى [illegible] وهو يبين لنا مصدر القانون، وكيفية [illegible] القانون الإسلامي جزءًا من علم الكلام [illegible]

فالقانون الخاص، يشمل القواعد التي تضبط علاقات الأفراد [illegible]

والقانون العام: يشمل القواعد التي [illegible] بالأفراد، وإذا أردنا أن نحدد في [illegible] دون كبير مشقة [illegible] أن نجد

في القانون الإسلامي الخاص: قانون [illegible]

[illegible]

ولأمكن [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية في [illegible]

[illegible]

تكون موضوعات [illegible]

[illegible] الإسلام في [illegible]

ودلالات [illegible] بين الدين والدولة.. وبعد هذا المنهج – الذي [illegible] القانون الإسلامي، وفقه المعاملات [illegible] العصري، [illegible] أحرزه القانون الحديث [illegible] والصياغة [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] معبودة في ضمة [illegible]

[illegible] مجتهداً إذ [illegible]

فمعنى أن الإجماع قانون [illegible]

آتية لا بطريق التصويت العام، [illegible]

[illegible]

[illegible] خاصة، وهم: المجتهدون، يستعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] العقد ووجود قانون [illegible]

[illegible] ووجود أحكام وفق هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] الكاملة.. عرض لهذه السلطة التنفيذية، [illegible]

(٢٠١) المصدر السابق

«إن السلطة العامة في الإسلام هي حكومة الخلافة، والخلافة حكومة [illegible]
عن سائر الحكومات [illegible] (١).

أولاً: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بها المسلمون جماعة، كصلاة الجماعة، والحج، وهذه لا تتم [illegible]

ثانيًا: أن [illegible]

ثالثًا: [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] ووحدة الإسلام تستتبع وحدة الخليفة، [illegible] هي الخلافة
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] الخلافة،
[illegible]
[illegible] دينية للمسلمين..»

هكذا عرض السنهوري باشا للخلافة [illegible] في الإسلام [illegible]
لفقه المعاملات الإسلامي [illegible]
[illegible]

وفي سنة (١٩٣٦م) [illegible]
[illegible]

«إن هذا الدين، الذي أتى به النبي ﷺ، هو دين [illegible]
بالوصف الأول [illegible] فالإسلام لا يشرع

(١) المصدر السابق.

[illegible]

وفي سنة (١٩٥٣م) [illegible] لصياغة قانون مدني عربي واحد، مرجعيته [illegible] الإسلامي.. فتحدث عن شمول الإسلام [illegible]

"[illegible] أن يكون صحيحًا قضاءً مكروهًا ديانة

[illegible] الآسيوية إلى ضفاف المحيط الأطلسي، [illegible] في العصور الوسطى [illegible]

[illegible]

هذه هي [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] والابتداع، وما يكمن فيه من حيوية [illegible]

هكذا [illegible] بين الدين والدولة، مع التمييز [illegible] جهات الوضع الإلهي، ومستجيبًا – بالاجتهاد [illegible]

وكيف [illegible] النموذج الإسلامي [illegible]

[illegible]

❊ ❊ ❊

[illegible]

المدنية الإسلامية

[إن الإسلام دين ومدنة.. والمدنية الإسلامية [illegible]
الإسلامية هي المدنية الإسلامية، وأساسها [illegible]

وأنت أمة ذات [illegible]
[illegible]]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية الغراء [illegible]

نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) [illegible]
[illegible] (١٨٣٠م [illegible]
(١٨٧٥م) وسنة (١٨٨٣ م) وفي المغرب سنة (١٩١٢م) [illegible]
العالمية الأولى

ومن هنا نفهم [illegible] الجامعة الإسلامية، والاستقلال الحضاري [illegible] والتي ركزت أغلب جهودها على تحرير [illegible] البعد الوطني والدافع الحضاري في [illegible] حياته، وله بوصلة « إنجازاته » – لمجابهة هذا الاحتلال [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible] الكون وأنماط العيش والحياة.. أي: وصولاً إلى إحلال [illegible] الإسلامية؛ لأن هذا كان المقصد [illegible]

[illegible] العروبة الإسلامية [illegible] والاستقلال [illegible] ووجدنا – من ثم – نقضه ورفضه للدعوات التي [illegible] حضاري على مدنية الإسلام وحضارة المسلمين.

وإذا كانت السلطات الاستعمارية [illegible] بتغريب الثقافة إلى « جيش » [illegible] الفرنسية « جيش الغزو الفكري » [illegible]

[illegible]

الفكرية والمؤسسات الثقافية، وأخذت [illegible] في حماية الاستعمار الإنجليزي، لإحلال المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية[1].

• [illegible]

[illegible] ١٨٢٨ - ١٨٩٧م) .. والذي رد عليه عبد الله النديم سنة (١٨٨١م) في [illegible]

[illegible]

• [illegible]

• [illegible] ٣٤٠ هـ [illegible] ٨٧٤ - ٩٢٢م) [illegible]

محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) [illegible]

• [illegible] (١٢٦٨ - ١٣٤٥هـ / ١٨٥٢ - ١٩٢٧م) [illegible] (١٢٧٢ - ١٣٧٠هـ / ١٨٥٦ - ١٩٥٠م) [illegible] من ستين عامًا (١٢٩٣ - ١٣٧١هـ / ١٨٧٦ - ١٩٥٢م) [illegible]

[illegible] هذه الكتيبة من كتائب جيش الغزو [illegible]

[illegible]

---

(1) يستخدم السنهوري مصطلح « المدنية » بمعنى « الحضـ[illegible] ».

[illegible]

[illegible] الأديان

• [illegible] ([illegible] ١٣٢٨هـ / ١٨٥٣ - ١٩١٠م) ، ولقد دام [illegible] في مصر (١٣٠٦ - ١٣٧١هـ / ١٨٨٩ - ١٩٥٢م) [illegible]

• ولقد تربى على أيدي هذه الكتيبة الفكرية [illegible] الإسلام [illegible] (١٣٠٥ [illegible] ٣٧٧ هـ [illegible] ٨٨٨ [illegible] ١٩٥٨م) [illegible] عن مرامي هذه المدرسة [illegible] توضحت أمامي أغراضي، وهي [illegible]

[illegible] زادت كراهيتي له، وكلما زادت معرفتي بأوربا [illegible] بأنه مني وأنا منه

[illegible] تعليمًا أوربيًا، لا سلطان للدين عليه ولا دخل له فيه

- وحكومة كحكومات أوربا، لا كحكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] العامية [illegible] لا العربية الفصحى [illegible]

والتفريج في [illegible] لأنه يبعث فيه [illegible] الأوربي

هذا هو مذهبي، الذي [illegible] طول حياتي، سرًا وجهرًا، فأنا كافر بالشرق، مؤمن بالغرب[1]"

هذا هو مشروع إحلال المدنية الأوربية محل المدنية الإسلامية، الذي [illegible] مدارس الإرساليات الفرنسية التبشيرية [illegible] سلامة موسى [illegible] الإسلام، وعمالة حضارية لأوروبا، [illegible] حاطئًا عندما توهموا أنه السبيل إلى التقدم، [illegible] مواقفهم هذه أو تراجعوا عنها – بدرجات متفاوتة – في مراحل نضجهم الفكري، من أمثال أحمد لطفي السيد باشا (١٢٨٩ – ١٣٨٣هـ / ١٨٧٢ – ١٩٦٣م)، ومحمد حسين هيكل باشا (١٣٠٥ – ١٣٧٥هـ / ١٨٨٨ – ١٩٥٦م)، وعلي عبد الرازق (١٣٠٥ – ١٣٨٦هـ / ١٨٨٧ – ١٩٦٦م)، وطه حسين (١٣٠٦ – ١٣٩٣هـ / ١٨٨٩ – ١٩٧٣م).

وفي سياق هذا المد التغريبي، الذي عمل [illegible] إحلال المدنية الأوربية محل المدنية الإسلامية، وفي مواجهته، علينا أن نقرأ صفحات [illegible] السنهوري [illegible] المدنية الإسلامية؛ لتكون صيغة نهضتنا الحديث، وتركيزه على تميز هذه المدنية الإسلامية، وأيضًا تقدمها على المدنية الأوربية.

ففي هذه الصفحات – من فكر السنهوري – [illegible] عن تميز المدنية الإسلامية لأنها مؤسسة على الدين الإسلامي، المتميز عن الدين المسيحي [illegible] ولذي دين القلب فقط.. الإسلام دين الفرد المندمج في الأمة والمجتمع [illegible] المسيحية دين الفرد المندمج في الله وملكوت السماء.. والإسلام دين [illegible] المسيحية دين التضحية [illegible] والإسلام دين الأرض والسماء [illegible] المسيحية تدير ظهرها للأرض وتجعل [illegible] في السماء.. والإسلام يسعى [illegible] بينما تسعى المسيحية فقط إلى خلاص الروح.

---

(1) سلامة موسى [illegible]

وعلى [illegible] الإسلامية [illegible] على [illegible]
الإسلام وشريعته [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]
الأوربي، والإنجازات المادية للحضارة الغربية [illegible]
بأمتنا، بينما الاستفادة من علوم الغرب [illegible]
سبقنا إليه الأوربيون عندما أخذوا نظيره من حضارتنا الإسلامية [illegible]

كما [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية هي [illegible]
المسلمين [illegible] من الإسلام [illegible]
وبإبداع كل أمة وملة [illegible] من الإسلام [illegible]
بالمسلمين وحدهم، كما أن الجانب المعنوي من الديانات الأخرى خاص بالطوائف [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible] السنهوري [illegible]
شاملاً لكل [illegible] الإسلامية،
[illegible]

وهذه [illegible] خاض السنهوري باشا معركته الفكرية على جبهة
[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] يريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامية،
مصطلح "الأمة الإسلامية" [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامية

(١) [illegible]
(٢) [illegible] ١٩٢٤م)

« عندما أستعمل اصطلاح الأمة الإسلامية، فإنني لا أعني [illegible] المجتمع
من المسلمين فقط، وإنما أقصد بذلك مجتمعاً له صبغة من مدنية قديمة [illegible] تاريخ [illegible]
للعمل المشترك ساهمت فيه جميع الطوائف [illegible] التي عاشت [illegible]
تحت راية الإسلام، والتي [illegible] اشترك جميع سكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] »

[illegible] السنهوري هذا التعريف [illegible] الإسلامية [illegible] شعوب الشرق
وأممه – ثم يعلق عليه [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] في معنى [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] المدنية الإسلامية هي [illegible] المسلمين والمسيحيين واليهود [illegible]
الشرق [illegible]

فهي مدنية إسلامية، مؤسسة على الشريعة الإسلامية [illegible]
في الإسلام – وهو الخاص بالمسلمين – حتى تكون [illegible] دون [illegible]
[illegible] شعوب الشرق وأممه، على [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible]

• ولقد أفاض السنهوري باشا في [illegible] بين الإسلام والمسيحية [illegible]
[illegible] المدنية الإسلامية [illegible] مؤسسة على شريعة الإسلام [illegible]
[illegible] المسيحي [illegible]
على [illegible] المسيحي [illegible]

« الإسلام والمسيحية [illegible] كلاً منهما
تختلف عن الأخرى.. إن المسيحية أتت لتخاطب الفرد [illegible] الإسلام [illegible]
على الأخص – ليخاطب المجموع البشري [illegible] المسيحية
إلى الفرد باعتباره فرداً غير مندمج في جماعة [illegible]

(١) المصدر السابق، ليون في (١٧ – ١٠ – ١٩٢٣م)
(٢) المصدر السابق، ليون في (١٨ – ١٠ – ١٩٢٣م)

[illegible] الإسلام [illegible] سياسي

[illegible]، ولذلك كان الإسلام دينًا سياسيًا واجتماعيًا [illegible] المسيحية [illegible]

[illegible]، تبعث على التضحية وإنكار الذات، والإسلام [illegible]

[illegible] الذي أحدثه انفجار المسلمين في بقاع

الأرض [illegible]».

وتميز [illegible] الإسلام على المسيحية بأن المسلمين [illegible]

[illegible] على عقائد الإسلام، أما المسيحيون فهم [illegible]

الدين المسيحي بالفعل..»

[illegible] الإسلامية هي [illegible] الأوربية [illegible]

تعصبت للمسيحية، واعتمدت على تراثها

• وانطلاقًا من هذا التميز للمدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، وهو المؤسس على تميز الإسلام عن المسيحية، أفاض السنهوري في [illegible] التقليد للمدنية الغربية، الذي أراد أهله إحلال هذه المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية، في نهضتنا الحديثة المنشودة [illegible] بيئتنا الإسلامية، [illegible] أمامها أمران لا محيص عنهما:

[illegible] تجري مع المدنية الغربية [illegible] مأمونًا، وإما أن تختط لنفسها مدنية [illegible]

[illegible] (تسابق) الغرب، بدلًا من أن تجري وراءه..»

وركز حديثه عن مصر، التي كانت تموج [illegible]

[illegible]؟ أم أن المدنية الغربية هي الخير؟ [illegible]

[illegible] «هناك رأي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأرى أن أكبر ضعف في [illegible]

[illegible] من القلاقل [illegible]

«[illegible]

[illegible] إحياء الشريعة الإسلامية وبث روح [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك الارتباط السياسي...»

[illegible] الشريعة الإسلامية واللغة العربية، هو سبيل [illegible]

● ومع رفض السنهوري [illegible]

من الإنجازات المادية [illegible]

إلى الاستفادة من [illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق، ليون في (٢٨ - ٨ - ١٩٢٣م)

(2) المصدر السابق، باريس في (٣١ - ١٠ - ١٩٢٣م)

«أرى أن الغرب لا يحسن تقليده إلا في الأشيا [illegible]
فيه، أما الأشياء المعنوية فيحسن للشرق [illegible]
[illegible] وإن أخذ منه الشكل [illegible] حتى
في كتبه عن العلوم العربية [illegible]
في نقده عن الغرب، ولنا أسوة بالعرب عند [illegible]
[illegible]..»[2]

[illegible]
أي: الأشياء المعنوية – لا تقليد [illegible]
المجيد.. أما في العلوم المادية [illegible]
هذا الميدان، الذي هو [illegible]
وجاءت [illegible]
أوربا، لتوطينه في واقعنا تمهيدًا [illegible]
[illegible]
بين المقبول والمرفوض من إبداعات الآخرين

[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولكنه يريد أن يبذل مجهودًا جديًا [illegible]
ويريد أن يميز مدنيته الجديدة [illegible]

[illegible]

٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هكذا [illegible] السنهوري [illegible]

بل لقد نبّه السنهوري على حقيقة [illegible] يظنون أنهم إنما يقلدون المحاسن، في الأصل والأساس.. [illegible] العادة والأساس [illegible] ابن خلدون – ولكن [illegible] تأخذ الأمة الضعيفة من الأمة القوية [illegible]

- وهذا الموقف الوسطيّ [illegible] القضية – القديمة.. الجديدة! – [illegible] مؤسسة على [illegible]

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

[illegible]

لأن هذا هو الموقف المتوازن [illegible] العلاقة [illegible]
[illegible] التقليد للغرب [illegible]

[illegible]

ومزاجه الشرقي

وكلا الفريقين خطر على الجامعات الشرقية

[illegible] عقيدتنا القومية، وإدخال مدنية غريبة عنا في بلادنا الشرقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

فالمدنية الإسلامية مؤسسة على الشريعة الإسلامية، وعلى [illegible] [illegible] [illegible] أضعاف أضعاف النعيم

• وهذا التميز الشرقي في المدنية الإسلامية، والنابع من انبثاق هذه المدنية عن الإسلام المتميز عن المسيحية.. لا يعني عداء [illegible] الإسلامي، [illegible] [illegible] والجماعة الإنسانية؛ إذ لا [illegible] الإنسانية، فنحن [illegible]

[illegible]

[illegible]

تجاوز مرحلة التحرر من الاستعمار، والأخذ [illegible] أشار إلى ضرورة وجود

١ - حزب حر

٢ - وحزب الفلاحين و[illegible] صريح

---

(١) المصدر [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

[illegible]

ooo

[illegible]

إحياء الشريعة الإسلامية

[illegible] وكتب [illegible] الإسلامي [illegible]
ضرورة [illegible] الشريعة [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] بعث الشريعة الإسلامية بالاجتهاد الجديد، والدراسات
المقارنة الحديثة؛ [illegible] هذه الشريعة [illegible]
[illegible] في [illegible] والتشريع [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
الإسلامية، [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] باب الاجتهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]

١ - فتح باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، حتى تعود الشريعة [illegible]
الشرق قوانينه

٢ - و [illegible] [illegible]

[illegible] الكثيرون [illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة
الإسلامية، [illegible] ويقفون عند حدود « الدعوة » لفتح
باب الاجتهاد، [illegible] وخبير الدراسات القانونية، ورائد صناعة
القانون في [illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة
الإسلامية [illegible]
الشريعة الإسلامية.. والتأكيد على [illegible] بين الشريعة والمنظومات [illegible]
الأخرى، [illegible] الشريعة، وفتح باب الاجتهاد فيها
[illegible]
الأمة، [illegible]

(١) [illegible]
[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

وذلك فضلًا عن أنها هي تاريخ أمتنا، ومظهر عظمتها [illegible]

وشرط الاستقلال الحقيقي عن قوى الهيمنة والاستعمار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

طريقة جديدة لدراسة الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

يتيسر أيضًا - بعدما تتخطى الشريعة أعناق تلك المرا[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التشريع الإسلامي [illegible]

[illegible] السنهوري لتجديد وإحياء هذه الشريعة [illegible]

باب الاجتهاد فيها من جديد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإحيائي لدراسات الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيه الرغبة الصادقة [illegible] الإسلامية والشرقية، وهذه السلسلة تنقسم إلى أفرع (أقسام)، [illegible] والآداب، وغير ذلك.

[illegible] عزمت – بعون الله تعالى [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] بكتب أخرى في الشريعة [illegible] روح العصر فيها..»

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٩٣٢م)

[illegible] يحتذى في الدراسات الجديدة [illegible] وقواعد الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

[illegible] المرحوم محمود فتحي الذي [illegible]

[illegible]

الأخرى، ومتفوقة عليها، فلقد دعا إلى تبويب الشريعة الإسلامية [illegible]

الإحيائية، التبويب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجهود الأول: يتعلق بالقانون الخاص

والمجهود الثاني: يتعلق بالقانون العام

وهذا بحسن إنشاء هيئات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، ليؤكد [illegible]

[illegible] والمرونة المرجوّة منها، ولذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]
العقل هو [illegible]
العقل أساس هذا القسم من الشريعة [illegible]

« ولا شك في أن النبي [illegible]
تناقضها في المستقبل؛ بل [illegible]
مرونة وجعلها صالحة لكل زمن تطبق فيه. »

« أنا أفهم من أن الإسلام دين العصر [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذا كان الحديث عن « مرونة [illegible] الإسلامية قد أصبح مجالًا للأوجه المختلفة؛ بل [illegible]
[illegible]
[illegible] مرونة [illegible]
[illegible] لا يدع مجالًا للبس أو الإيهام [illegible] الشريعة

[illegible]
[illegible] ليون في (١١-٣-١٩٢٣م)
[illegible]
[illegible]

الإسلامية وقواعدها وفلسفتها في التشريع هي الثوابت، لا تعرض [illegible] تغير الزمان واختلف المكان. بينما « الأحكام » المستنبطة من هذه المبادئ، [illegible] في [illegible] مختلفة [illegible] مستجدات العصور، [illegible] الأماكن، واختلافات المصالح والأعراف.

« والأحكام » هي التي تعبر [illegible] والأصول في الشريعة الإسلامية، ثوابت لا [illegible] وبذلك تجمع [illegible] والتطور، بين الخلود و [illegible] الشريعة [illegible] « الأحكام » [illegible] في التشريع.

[illegible] الإسلامي [illegible] الاقتصادي [illegible]

فالربا محرم في الشريعة الإسلامية، سواء أكان قليلا أو كثيرا [illegible] اقتضى - بحكم طبيعته - نظام [illegible] من الممكن [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible] هو « حكم فقهي »، يراعي [illegible] عصرية، [illegible] الإسلام التشريعية.. وعندما يتجاوز التطور [illegible] السنهوري [illegible] الفقه الإسلامي عن حكم [illegible] التحريم [illegible] الكثير.

وعن السنهوري [illegible] « المرونة » للشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] – ويوجد من البوادر ما يدعو [illegible] وتمثل أهمية رؤوس الأموال أو [illegible] العصر، فعند ذلك نرجع إلى ما [illegible] هذا صحيحًا، تتميز الشريعة [illegible]

[illegible] وفقه معاملات [illegible]

بل لقد رأى السنهوري في هذا التميز ما يجعل الشريعة [illegible] وفقه معاملاتها مقبولة؛ بل ومطلوبة ومرغوبة من غير المسلمين، في [illegible] وفي الدوائر العالمية؛ لأنها – حتى بمعايير [illegible] هي الأقدر على

[illegible]

[illegible] في حركة [illegible]

[illegible]

[illegible]»، وبذلك تصبح الشريعة الإسلامية [illegible]

فضل السنهوري [illegible]

الإسلامية يجب أن يكون [illegible]

١- [illegible]

[illegible]

٢- [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣- هذه الأصول لا تتغير باعتبارها أصولا، ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى ذلك تكون هناك أصول [illegible] تتغير بتغير الزمان والمكان، ويكون من [illegible]

[illegible]

وليس معنى هذا أن يطرح التفاصيل التي [illegible]

[illegible]

هذا هو الأساس الذي يصلح في نظري لإحياء الشريعة الإسلامية، ولكن كل مسألة من المسائل الثلاث المتقدمة تحتاج إلى بحث وعناية.

ويتلخص: أنه في إحياء الشريعة الإسلامية لا نسعى [illegible] على كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] احترمها احترامًا [illegible] [illegible] حركة إحياء الشريعة الإسلامية [illegible] لا يتناقض مع هذه المعتقدات الدينية، [illegible] يجب [illegible]

١ - [illegible] في هذه حركة الإصلاح [illegible] [illegible] [illegible] المسلمين، القانونيين منهم والاجتماعيين.

٢ - [illegible] [illegible] تكملها الشرائع الأخرى ما لم تتناقض معها هذه الشرائع فتنسخ الجزء الذي تناقضت فيه معها، [illegible] [illegible] [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] هذه القاعدة [illegible] كثير من [illegible] الشرائع الأخرى [illegible] العصر الحاضر..»[1]

هكذا رسم السنهوري - [illegible] [illegible] في [illegible] الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها - منهاج الإحياء [illegible] [illegible] [illegible] جدارتها وصلاحيتها.. ومنهاج التبويب [illegible] حديث [illegible] [illegible] بالاجتهاد الجديد، الذي تفتح أبوابه هذه الدراسات - فتتخطى أعماق [illegible] حاكمية في [illegible] لكل الأمة.. وفيما بين دول هذه الأمة [illegible] [illegible] الشعوب الإسلامية [illegible] القانون الدولي أيضًا.

[illegible] السنهوري [illegible] عن هذه الأمة الإسلامية [illegible] تحقيق الوحدة العربية والجامعة الإسلامية.. فلقد رأى لمصر [illegible] [illegible] الإحياء [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] [illegible] الإسلامية بالفتح العربي، وصارت مصر قطرًا إسلاميًا، حتى [illegible] الشريعة الإسلامية

(١) المصدر السابق، باريس في (٢٤-٢-١٩٢٤م)

[illegible] أعلامهم الإمام الشافعي [illegible] ما زال المجتهدون يتوالون [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية، وسيكون [illegible] الإسلامي للنموذج [illegible] التي [illegible]

لإصلاح بواحد من زعماء الإصلاح في [illegible]

[illegible] الأمير [illegible] الإمام الخامس [illegible]

وهو يدرس [illegible]

* * *

[illegible]

وإذا كان المقام لا يتسع للإطالة [illegible]

في هذا الميدان [illegible] وهي التي سيجدها [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٣٢م) مؤتمر لاهاي والعيد الخمسيني للمحاكم الأهلية

سكب النور على الخدمات التي تستطيع الشريعة الإسلامية أن تزود بها [illegible]

[illegible]

[illegible] « لاهاي »، وهو يحمل هذا « التكشف الدولي » [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« لقد حان الوقت، وأعطانا مؤتمر لاهاي إشارة الابتداء، [illegible]

[illegible] وإن نقطة الابتداء من [illegible] كتابي عن (الخلافة) - [illegible]

[illegible]

[illegible] لا الإسلام العبادة، وإن [illegible]

على إقرار [illegible]

الانطباق [illegible]

الإسلامي من [illegible]

[illegible]

[illegible] علينا أن نعيد إلى مصطلح الحضارة الإسلامية [illegible] مجموعة من القواعد الدينية؛ بل صورة نابعة من [illegible] على حد قول «لامبير» - كنمط [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، من [illegible] الخطوة الأولى [illegible]

• [illegible] ١٩٣٢ [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية هذا القانون، ما دامت مرجعيته [illegible] مواكبة لعودة المرجعية [illegible]

[illegible] بدلا من المرجعية الفرنسية التي فرضها [illegible]

( ) Renaissance أي نهضة [illegible]

ولقد تحدث في هذه الكتابات عن [illegible] الإسلامية وهو الذي طرق الحديث عنه عبر مراحل حياته [illegible] «التطبيق» بعد «التنظير» [illegible]

«[illegible] أن الشريعة الإسلامية [illegible] ونفض ما تراكم عليها من غبار [illegible] طويل، ونكسر منها أغلال التقليد الذي تقيد به المتأخرون [illegible]».

[illegible] هذه الأحكام القانونية المحضة [illegible] والأحكام التفصيلية [illegible]

ومضى السنهوري، ليلفت الأنظار إلى آفاق [illegible] الإجماع «في [illegible] الشريعة الإسلامية؛ لأن هذا الإجماع هو «التطور [illegible] فيه العلماء سلطات الأمة في [illegible] وهي سلطات متجددة بتجدد المصالح والمشكلات [illegible]» ولا ننسى [illegible] الأربعة للشريعة الإسلامية مصدرًا هو الإجماع، نعتبره مفتاح التطور في هذه [illegible] مع مقتضيات [illegible]

[illegible] فيه يصدر عن شعور [illegible]

فلو تطور الإجماع [illegible] في مراحله المنطقية [illegible] أن يصل [illegible] هذا الاتفاق المقصود، ولا يكتفى فيه بالاتفاق العرضي [illegible] ويستعرضون مسائلهم [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الروح الملائمة للشخصية لامة [illegible]

[illegible] في هذه الأمة [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] يخدع بهذه النظرة السطحية [illegible] الشريعة الإسلامية فيعتقد فيها عدم الصلاحية، والجمود، وإنما نظرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الأجنبية ضاغطة. يتحدث السنهوري [illegible] المدني.. فقيه

- ترقية هذا القانون عن حاله [illegible]

- [illegible]

[illegible]

أولاً [illegible]

ثانياً [illegible]

[illegible] ترقية [illegible] فذلك يكون على وجهين

[illegible] تزال جزءاً من شريعته في [illegible] تقاليده القانونية

٢- هناك مبادئ [illegible] الظهور في بعض القوانين [illegible]

شيء من الحيرة، إياخذ [illegible] [illegible]

[illegible]

أم [illegible] وجوه [illegible] في التشريع المصري، فذلك يكون [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

٢ [illegible] التشريع المصري، [illegible]

[illegible]

[illegible] لجديد هذه الأحكام، مستندين فيها إلى القضاء والشريعة الإسلامية.

ثم [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible].. أما في ظل مرجعية القانون الفرنسي [illegible]

[illegible]

و[illegible] الأمة. الأمر [illegible] عادة المرجعية للشريعة الإسلامية في [illegible]

قوميًا مثمرًا لإعادة الوحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

الأمة، حتى في [illegible]

[illegible]

القانون المدني الكامل.

ولا نقصد بهذا أن [illegible]

يكون [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية في الأحوال الشخصية [illegible]

[illegible] بعض أحكامها في شكل تشريع [illegible] خاصة، أدمج بعضها في [illegible] فلماذا لا نقوم بالعمل كاملاً [illegible]

[illegible] شريعة الإسلامية قابلة للتطبيق [illegible] نقنن أحكامًا خاصة بغير المسلمين أمكن [illegible] على أن يقتصر [illegible]

وإذا كان [illegible] دراسات الشريعة الإسلامية [illegible] الاجتهاد فيها من جديد [illegible] على [illegible] لتيسير الاحتكام إليها في القانون الحديث [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الطريق، وقد سار فيه مشرّعنا، منذ [illegible] [illegible] أخذه من مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يتماشى مع [illegible]

هكذا، مثلت سنة (١٩٣٢م) « محطة » متميزة في [illegible] [illegible] والتقنين لفقه معاملاتها، وذلك لتتخطى [illegible] [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٤٢م) تجربة السهوري في تقنين القانون المدني المصري

[illegible] عام (١٩٣٢ م) [illegible] المصري [illegible] الإسلامية إلى عرش المرجعية، كمصدر من مصادر [illegible] إلى إعادة تنقيح هذا القانون

فلقد كان عام (١٩٤٢م) هو عام إنجاز [illegible] (١٩٤٢م) [illegible] العلاقة بين هذا القانون وبين الشريعة الإسلامية [illegible] عن الخطوات العملية والتمهيدية [illegible] المصدر الأول والوحيد للقانون

وفي هذه المحاضرة تحدث عن

[illegible]

- بينما التجديد [illegible] إلى الدراسات [illegible]

[illegible]

الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] طوريات التي يعرفها العالم؟

[illegible]

[illegible] في بطون الكتب الصفراء، ونحن [illegible]
الغير وتسقط مظلات الصمام؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية هي شريعة [illegible] حكم [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible]

ثم به [illegible] في محاضرته هذه – على أن [illegible]
أكثر من ذي قبل – هو تصحيح للخطأ [illegible]
القانون الفرنسي كان تجسيدًا للاستعمار العسكري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

تعلمون – أيها السادة – أن مصر [illegible]
يتنازعها الجنبان، وهي بعد أن استقلت ينبغي أن ترسم [illegible]
تريد أن تميل إلى جانب الغرب، وأن تستعير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالشريعة الإسلامية – علاوة على [illegible]
عزة الماضي، لتفجر العزة المعاصرة [illegible]
[illegible]

ثم تحدث السنهوري [illegible]
[illegible] من مبادئ الشريعة الإسلامية ونظرياتها [illegible] ضرب على ذلك الأمثال

[illegible] للشريعة الإسلامية إذا لم يجد نصا تشريعيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحدث السنهوري عن هذه العلاقات بين مشروع [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مبادئ الشريعة الإسلامية، والفروض التي لا يعثر فيها القاضي على [illegible]

[illegible]

[illegible]

فسواء وجد النص أو لم يوجد فإن القاضي في حكمه [illegible]

- [illegible] حكماً لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

- وإما أنه يطبق أحكام الشريعة ذاتها.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، وأخذ المشروع - كما قدمنا - من طريق مباشر، بنظريات عامة في الشريعة الإسلامية وبأحكام تفصيلية.. »

[illegible] السنهوري على مدخل آخر - [illegible] الشريعة الإسلامية في هذا المشروع الجديد للقانون المدني.. وهو مدخل [illegible] المنظومات القانونية الغربية [illegible] روح ومبادئ الشريعة الإسلامية [illegible] القانون الجرماني « مسؤولية عدم التمييز [illegible] وأخذ من التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية [illegible] من الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٨٨٣م).. هذا بالإضافة إلى [illegible] الأحكام التفصيلية [illegible] الشريعة الإسلامية.. إلخ.. إلخ

وعن [illegible] الشريعة الإسلامية في مشروع [illegible] المدني المصري، يقول [illegible]

« [illegible] لا شك [illegible] مادية، وإذا كانت العبرة في هذه الشريعة بالمعنى [illegible] الأشخاص، إلا [illegible] تستخلص من [illegible] بالإرادة الظاهرة، لا الإرادة [illegible]

[illegible] التي نكشف عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد أخذ المشروع بهذه الأحكام [illegible] كثيرة اقتبسها هي أيضًا من الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible] Principe De l'imprevision أخذ به الفقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بألا تركة إلا بعد سداد الدين [illegible]

[illegible]

الحقبة العراقية السورية (١٩٣٥ - ١٩٣٦م) و(١٩٤٣ - ١٩٤٤م)

[illegible] أن تدعم هذا الاستقلال [illegible]

[illegible] عن الدولة العثمانية من تطبيق «المجلة» فلما جاء الاستعمار [illegible] والمحاكم المختلطة – منذ سنة (١٨٧٥م) – وجد [illegible] القانونية الحديثة»، فاستغل [illegible] نابليون الفرنسي!

[illegible]

وفي بغداد، وخلال [illegible] (١٩٣٥ - ١٩٣٦م) [illegible] ومقارنة مجلة الأحكام العدلية مع القوانين [illegible] الإسلامي من جديد، وليضيف إلى هذا الفقه ثراء القوانين الغربية [illegible]

[illegible] وهو منهاج يجعل من هذا القانون خالص الإسلامية [illegible]
لأن مصادره – كما حددها [illegible]

١ [illegible]

٢ وكتاب مرشد الحيران لمحمد [illegible]
[illegible]

٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]

٤ [illegible]
[illegible]

[illegible] كانت التجربة العراقية [illegible]
[illegible]

[illegible] (١٩٤٣م) [illegible]
[illegible]
[illegible] (١٩٤٤م)

[illegible]
[illegible] الإسلامي المرجعية والنظريات والمبادئ، لا [illegible] الصيغة
فقط لا غير

[illegible] (من مجلة الأحكام العدلية [illegible]
سنة (١٩٣٦م) [illegible] الشريعة الإسلامية هي الأصلح [illegible]
[illegible]
[illegible] للأمة الطريق [illegible] الأخذ [illegible]
[illegible]

[illegible] فقد قصمت كل [illegible] وجهوده، نأخذ منه ولا نعطيه [illegible] وجعلنا من هذه [illegible] فلا نكون عالة على فقه الغرب، [illegible] من هذا الفقه إلى أبعد مدى، [illegible] تصبح الأحكام التي [illegible] الشريعة الإسلامية متفقة مع أحدث الأحكام [illegible]

وإذ كنا تركت الغير يأخذ بيدنا في [illegible] من حيث [illegible]

[illegible] العالم بهذا النور الجديد، فنضيء به جانبًا من جوانب [illegible]

[illegible]

أما أن الشريعة الإسلامية [illegible] ولا أقول هذا القول جزافًا [illegible]

[illegible]

[illegible] واجتهاد من جديد واستفدن
من أكثر المصادر مرونة في الشريعة [illegible]
كي سار بها أجدادنا أشواطاً [illegible]

[illegible]

[illegible] ومبادئها وقواعدها، فهي [illegible] جوهرها [illegible] وإذا كنا نقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - « مرشد الحيران » [illegible]

[illegible]

« وقد أحس صاحب « مرشد الحيران » كل الإحساس بصياغته [illegible]

[illegible]

حتى في الصياغة [illegible] لم يكن الرجل يشعر - كفقيه وقانوني مسلم - [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] والتقنين المدني جرت عليها مجلة الأحكام العدلية.. وكتب [illegible] التي قنن فيها فقه المذهب الحنفي [illegible] الفقه الإسلامي صياغة حديثة [illegible] وفقت في الشكل كما في المضمون

[illegible] في هذا المرحل العظيم العديد من [illegible] أكثر من ذي قبل على [illegible]

[illegible]

[illegible] أمام السهوري ليجعل من [illegible]

[illegible]

– كذلك، تميزت الحقبة [illegible] "
الذي عمر فيه هذا الفقيه [illegible]
فيه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان (٨٠ – ١٥٠ هـ ٦٩٩ – ٧٦٧م) [illegible]
الفقه الإسلامي أعظم مما أنجز [illegible]
[illegible]
ينفح في الأمة روح العزة والاعتزاز [illegible]
بدأها هؤلاء الأسلاف العظام

في هذا المناخ، [illegible] بعظمة الإبداع الإسلامي في [illegible]
[illegible]

[illegible] المنكر والمستكر [illegible]
[illegible] بعد كل ذلك - أن
[illegible]

[illegible]
[illegible] فهو في كل

مرحلة يصطبغ وينصبغ بلونها، وترفرف في صفحته [illegible]
[illegible] لنا الأجداد، ونعيش عالة على غيرنا نتكفف! »

وبعد أن استدعى السنهوري [illegible]
واستقر في العراقيين أمجاد انتسابهم إلى الإمام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

« [illegible]
[illegible]
[illegible]
باختيارها أو تحت نفوذ سياسي – [illegible]

[illegible] اعتز بتراث أجداده، وحرص عليه من الضياع » [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]، فالعراق يرفع صوته [illegible]
للتطبيق، وأنه لا يعدل عن هذا النظام [illegible]
الأقطار العربية إلا أن [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعندما عاد إلى بغداد سنة (٩٤٣) ليواصل المسيرة التي بدأها سنة (١٩٣٥، ١٩٣٦م)
[illegible]
[illegible]، فكتب – في أوراقه الشخصية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعبادات وبين إسلام الثقافة والشريعة والقانون [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الواقع المعاصر، مع الالتزام [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] فقه المعاملات في الإسلام.

وإذا كان السنهوري قد أفاض [illegible] في [illegible] في إسلامياته، وإذا كنا قد [illegible] وثمراته التي استوت قانونًا إسلاميًا عصريًا [illegible]

[illegible] المدنية، ونصوص كتاب مرشد الحيران [illegible] أقوال كل مذهب، فخرجت بذلك نصوص [illegible]

[illegible]

وإذا كان هناك [illegible] السنهوري [illegible] واحدة من مواد القانون المدني العربي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوعد بالبيع وبالشراء، وفي جوازه فوائد عملية لا تخفى، [illegible]

[illegible] ولا يلتزم الموعود له بشيء ما، [illegible]

[illegible]

[illegible]

أقواله، وقد لخص الأستاذ أحمد إبراهيم – أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق، [illegible]

[illegible] (ص ٤٦ – ٦٤)

[illegible] ففي المسألة أربعة أقوال

[illegible]

الأول: [illegible] مطلقًا، [illegible] بعض أصحاب [illegible] تصحيح [illegible]

الثاني: لا يقضى به مطلقًا، كما هو قول جمهور [illegible]

الثالث: [illegible] كان الوعد على سبب [illegible] في السبب أو لا

الرابع: أن كان الوعد عن سبب، [illegible] به قضاء كما يجب الوفاء بالعقد

[illegible] شخص [illegible] في [illegible] وجب [illegible] ولا يجب [illegible] قضاء على [illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible] شخص [illegible] القول الرابع، وكذا على الأول [illegible] مشهور [illegible] مالك

ومما فرّعوه على ذلك، أنه لو [illegible] شخص [illegible] لزم الواعد أن يقدم الثمن؛ لأنه أدخله في [illegible] لأنه أدخله في الزواج

[illegible] على قول مالك الراجح إذا أدخل [illegible] الموعود في [illegible] أما على قول جمهور الفقهاء [illegible] له قوة الإلزام [illegible] مكارم الأخلاق.

[illegible] محمد علي [illegible] تصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible] في أسلمة القانون العراقي، وكيف قام بتخريج النصوص القانونية النموذجية التي وضعها على مصادر الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام القانونية التي تتماشى مع أحدث المبادئ وأرقى النظريات، وقد جربت ذلك بنفسي عند وضع مشروع [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٥٣م): القانون المدني العربي

في فبراير سنة (١٩٥٨م)، توحدت مصر وسوريا، [illegible] بزعامة جمال عبد الناصر (١٣٣٦ - ١٣٩٠هـ/١٩١٨ - ١٩٧٠م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... مع الجمال عبد الناصر، والحكم العسكر، وانتظام القوى [illegible]

[illegible] في سنة (١٩٥٤ [illegible]

[illegible]

الدولة.. ودخوله المستشفى للعلاج من جراحات هذ [illegible]

في مذكراته – أوراقه الشخصية – عبارات الإدانة [illegible]

ومع إيمان السنهوري – منذ فجر حياته – [illegible]

الإسلامي [illegible]

[illegible] ١٩٣٦ [illegible]

« جامعة الدول العربية »، وقبل نحو ربع قرن من قيام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٥٨م) [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] (١٩٥٩م) [illegible]

[illegible]

***

[illegible] (١٩٦١م) [illegible] عن إيمانه بالوحدة العربية [illegible] (القانون المدني العربي) [illegible] (١٩٥٣م) [illegible] ثم المصالح التجارية [illegible] وليست صفقة تعقدها أحزاب أو حكومات!

في [illegible] (القانون المدني العربي)، استعرض السنهوري [illegible] في البلاد العربية، باعتبار هذه الأسلمة هي عامل الوحدة في هذا القانون، الذي [illegible]

ولقد رأى أن المشروع الذي [illegible] (١٨٨٣م) [illegible]

لقد زاد السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] أسلمة القانون

* * *

[illegible]

« ويتميز القانون العراقي الجديد باتجاه خاص ينفرد به [illegible]

[illegible]

ذلك أن الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

حديثة تجاري مدنية العصر وتساير أحدث [illegible]"

على هذا النحو، حدد السنهوري [illegible]
قانونه، وتوحيده في البلاد العربية، [illegible]

[illegible]

والخطوة الثانية كانت القانون المدني العراقي الجديد، [illegible]
ومرشد الحيران، وإلى الصياغة الغربية التي استقاها من [illegible]

[illegible]

[illegible]

"[illegible] ويكون الأولى لنا أن نقتبس مباشرة [illegible] أن يخرجوا هذه النصوص على أحكام [illegible] الإسلامي [illegible] أصول الصناعة في هذا الفقه، ثم [illegible] العربية هي الشريعة الإسلامية ذاتها، مثل هذ [illegible]"

[illegible] دراسات الفقه الإسلامي، لتكمل [illegible] على أسس [illegible] الشريعة الإسلامية.

* * *

[illegible]

ولا ينبغي أن نخشى من أن دراسة الشريعة الإسلامية [illegible] قد يؤدي إلى أن نكشف قصورها عن [illegible] ذلك أن هناك مصدرًا [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية، ومتى اجمعت كثرتهم على رأي اصبح [illegible] في أحكام الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الهدف تحوير الشريعة و الخروج عليها بدعوى التجديد و التطوير

☆ ☆ ☆

[illegible]

تجديد الفقه الإسلامي

[illegible]

وإذا ما اكتمل هذا الفقه [illegible]
قصدت إليه، وهو أن يكون للبلاد العربية [illegible]

[illegible]

[illegible]

العامة، وقواعده التي تستنبط منها الأحكام [illegible] الإسلامي
ليسا الفقه الإسلامي – [illegible]
إطارها الفقهاء – [illegible]
الإجماع

فهذا الفقه الإسلامي ليس [illegible]
سواهم من رعية الدولة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكومة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الموجهات الحاكمة لصناعة [illegible]
بواسطة الإجماع

[illegible] الخلافة [illegible] (١٩٢٤م) [illegible]
سنة (٩٥٣ هـ) [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] مصادر [illegible] على [illegible] الأحداث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاستحسان [illegible] الاستصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشريعة – التي هي وضع إلهي ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعد استخراج المعنى المشترك [illegible]

(٤) الاستحسان لغة [illegible]

ويعمل بالاستحسان [illegible]

(٥) الاستصحاب [illegible]

الزمان الثاني لكونه في [illegible]

(٦) القانون المدني [illegible]

[illegible]

[illegible] لسنهوري باشا كان أسلمة الشرق.. وذلك [illegible] شريعة الإسلامية، وبعث المدنية الإسلامية المتميزة [illegible] والاجتهاد الجديد لتتخطى [illegible]

[illegible] فقه الإسلامي، وفقه المعاملات الإسلامي - وفقه المعاملات تحديدا [illegible]

[illegible] للدراسات الحديثة [illegible]

لقد بدأ مشروعه بمرحلة: اقتراح «دبلوم» في قسم الدكتوراه بالجامعة «للفقه الإسلامي».. على أن يتطور هذا «الدبلوم» إلى «معهد للفقه الإسلامي» تابع للجامعة - يمنح «دبلومات» عليا ممتازة في الفقه الإسلامي.. والدكتوراه في الفقه الإسلامي وذلك تمهيدًا لاستقلال هذا المعهد عن الجامعة، ليصبح مؤسسة علمية وتعليمية خاصة بالدراسات العليا في الفقه الإسلامي.

وإلى جانب الدراسات الأكاديمية العليا في الفقه الإسلامي، وضع لهذه المؤسسة مشروعاتها العلمية الأخرى، في الموسوعات والرسائل العلمية المتخصصة، فاقترح السنهوري إنشاء مجلة متخصصة للفقه الإسلامي، ونشر كتب ورسائل هذا الفقه في سلسلة علمية متخصصة.

واقترح كذلك إنشاء «كراسي» علمية في هذه المؤسسة التعليمية، تختص بالتخصصات التي تبعث الحيوية والتجديد والاجتهاد في صناعة الفقه: كرسي للفقه الإسلامي وأدلته، والمدارس المقارنة بين مذاهب هذا الفقه.. وثالث لمقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية.. ورابع لأصول الفقه.. وخامس لتاريخ هذا الفقه.. وأخيرًا، مكتبة متخصصة في مصادر الفقه الإسلامي والعلوم المتصلة به.

هكذا فكر السنهوري في هذه المؤسسة العلمية والتعليمية، المتخصصة في تجديد دراسات فقهنا الإسلامي العتيد؛ لتصل بهذا التجديد إلى الصياغة القانونية الحديثة.. ولقد ظل هذا المشروع «الأمل المقدس» الذي لم تفتر عزيمته عن إنجازه، وظل حيًّا في عقله، ولم يبرح ذاكرته منذ سن الشباب وطوال سنوات عمره المديد.

وعن هذا المشروع من مشاريع البعث والتجديد للشريعة، باعتبارها من صروح المدنية الإسلامية وركن من أركان الدولة الإسلامية، وسمة من سمات الحضارة الإسلامية، كتب السنهوري باشا يقول: «أسجل هنا مشروعًا لدراسة الفقه الإسلامي دراسة علمية حديثة:

- يحسن البدء بإنشاء دبلوم في قسم الدكتوراه بالجامعة للفقه الإسلامي. ويدرس في هذا الدبلوم الفقه الإسلامي بمذاهبه المختلفة، ومقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية، وأصول الفقه الإسلامي، وتاريخ الفقه الإسلامي.

- وبعد أن يقوم هذا الدبلوم على أساس قوي، ينشأ معهد للفقه الإسلامي، تكون مدة الدراسة فيه سنتين؛ إحداهما تدرس العلوم المتقدمة، وتسمى الدبلوم المذكور، والأخرى تكمل السنة الأولى، ويدرس فيها القانون العام في الفقه الإسلامي، والقانون المدني (أي

عام وخاص) في الفقه الإسلامي، و [illegible] الفقه الإسلامي

[illegible]

• [illegible]

[illegible] للطلبة المسلمين غير المصريين

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

[illegible]

كرسي [illegible] الفقه الإسلامي

وكرسي ثان للفقه الإسلامي [illegible]

وكرسي ثالث للفقه الإسلامي [illegible]

وكرسي رابع [illegible]

وكرسي خامس [illegible]

• [illegible]

[illegible]

وإذا كان السنهوري قد صاغ مشروع هذه المؤسسة العلمية العتيدة، فإن مشروع توحيد القوانين المدنية، المستمدة من الفقه الإسلامي، ظل عنده بمثابة تحقيق "الأمل المقدس"، بعد إعداد القوانين المدنية لمصر والعراق وسوريا [illegible] القانون المدني العربي الموحد النابع من الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي المجدد. [illegible] قيام جامعة الدول العربية، وعندما تولى أمانتها العامة الدكتور عبد الرحمن عزام (١٣١٣ - ١٣٩٦هـ / ١٨٩٣ - ١٩٧٦م) - في أواخر الأربعينات - [illegible] علمية ملحقة [illegible] للجامعة العربية - على أمل أن يكون "معهد الفقه الإسلامي" إحدى مؤسسات هذه الجامعة العلمية للثقافة العربية.. وسجل هذا المسعى [illegible] "الأمل المقدس" في ورقة خاصة، فقال في ذكرى عيد ميلاده السادس والخمسين:

"لقد ترددت [illegible] وأنا أستقبل السابعة والخمسين من عمري [illegible] مشروع الفقه الإسلامي، [illegible] في [illegible] يعيش في نفسي وأصبح جزءاً من حياتي، يكبر معي ولكنه لا يشيب ولا يهرم.

وقد وفقني الله، فأصدرت القانون المدني المصري، ثم القانون المدني السوري، ثم القانون المدني العراقي، فأصبح كل من [illegible] التشريعات الثلاثة [illegible] القانون المدني العربي" هو الذي يكون [illegible] للفقه الإسلامي الجديد.

[illegible] استطعت أن [illegible] ملاحظتي في نفسي، فأدخل جامعة الدول العربية على [illegible] جامعة علمية ملحقة بالعربية [illegible] في [illegible] فرصة الفقه الإسلامي والقانون المدني العربي في معهد خاص [illegible] في داخل هذه الجامعة.

فاللهم اكتب لي أن أحقق هذا الأمل المقدس الذي تنطوي عليه جوانحي، ويهفو إليه قلبي، ولا يبرح ذكره [illegible] منذ سنوات، ووفقني اللهم على الاضطلاع به.."(1)

هكذا كان تجديد دراسات الفقه الإسلامي [illegible] وتجديده [illegible] حديث، هو الأمل المقدس لهذا المصلح العظيم الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا، انطوت عليه جوانحه، وهفا إليه قلبه، ولم يبرح ذكره [illegible] الفكرية والعلمية [illegible] لأعوام بعمر السنهوري وحلمه - هذا - العظيم يكبر معه [illegible]

---

(1) الأوراق الشخصية، الإسكندرية في (١٢ - ٨ - ١٩٥١م)

شيئاً حتى يجعل دعاءه إلى الله في ذكرى عيد ميلاده أن يعمه على خلقه هذا الأمر مقدس ومعظم!

* * *

وأخيرًا..

[لقد ذقت [illegible] الحب، و[illegible]، ولا يهمني بعد ذلك [illegible]

[illegible] لأكبر [illegible]]

"السنهوري"

هكذا [illegible] التوجه الإسلامي [illegible] الدكتور [illegible]
أحمد السنهوري باشا [illegible]

كثيرون هم الذين يعرفون عظمة السنهوري [illegible] السنهوري
في [illegible] والعراق وسوريا [illegible]
والإمارات العربية والكويت [illegible] السنهوري [illegible]
[illegible]

[illegible] السنهوري [illegible]
[illegible] بالإسلام وشريعته [illegible] في القانون [illegible]
أن هذه الدراسة.. التي تمهد بها «إسلاميات [illegible]
[illegible] موضوعًا [illegible]
[illegible] السنهوري باشا هو إمام في [illegible] الإسلامي كما هو
إمام في القانون الحديث.. وأنه حجة في فقه الشريعة الإسلامية كما هو حجة في [illegible]
العربية.. وأنه واحد من عظماء زعماء الإصلاح الإسلامي في عصرنا الحديث.

[illegible] في الحديث عن [illegible] إسلاميات السنهوري،
فقد [illegible] السنهوري حول [illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible]
استفهام المندهشين!

فكأنما شعار هذه الدراسة – لإسلاميات السنهوري – هو: «هكذا تكلم السنهوري»!

● هكذا تكلم السنهوري، مؤسسًا نظريته في الإصلاح الإسلامي، على الإيمان العميق بالله ﷻ.. فقال – ضمن ما قال –

---

(1) إسلاميات السنهوري، نشرته بعد ذلك [illegible]

«ربِّ، إن ضعفي وعجزي يدلان على أنك موجود، أنت موجود، لأنك خلقتني، وما أنا إذا لم أومن بك؟ ... إيمانًا لا حد له، فليس لي غير هذا الإيمان من ملجأ، فلتبهم أدلتك عليّ. ربِّ، لقد كفلتني خيرًا ونصيبًا من السعادة في هذا الإيمان. اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، وقوِّه في نفسي حتى ألقاك ...

الله يعلم أنني ما عشقت عبادةً ... إلا لأني أعبد المعبودا

أأرى جمالاً ثم لا أعشقه ... شيءٌ يؤكِّدُ للإله وجودا؟»

• وهكذا تكلم السنهوري عن الصورة العصرية والمستقبلية للخلافة الإسلامية أمم شرقية، مؤسسة على رابطة الجامعة الإسلامية. فقال - ضمن ما قال -:

«يقول الشرق لأبنائه: إن الماضي هو بضعة دين.. ودون الشرق لا يمكن أن يجتمع على شيء واحد غير دين الإسلام.. ولقد كنت أحلم صغيرًا بالجامعة الإسلامية.. ولكن تقدمت في السن، وذهبت بي ... وتمضي ... الشرق الإسلامي.. وبجامعة أمم شرقية إلى جانب جامعة الأمم الغربية.. فالشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق، إنهما شيء واحد، وإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر.. والشريعة الإسلامية هي شريعة الشرق، منتزعة من روح الشرق وضميره، أوحى بها الله إلى عبد شرقي، في أرض شرقية..»

• وهكذا تحدث السنهوري عن تميز الإسلام، بجمعه بين الدين والدولة - مع التمييز بينهما - دونما فصل.. ودونما وحدة.. فهو دين الأرض كما هو دين السماء.. والأمة ... فيه خاص بالمسلمين، أما الدولة والأرض فيه فهو لكل شعوب الشرق دون استثناء، فقال في ذلك - ضمن ما قال -:

«الإسلام دين ودولة.. هو دولة إلى جانب الدين، وقانون إلى جانب العقيدة، وقانون إلى جانب الشعائر.. إنه دين الأرض كما هو دين السماء.. ولقد وضع نبي الإسلام ﷺ قواعد حكومة شرعية وحياة سياسية، وأسس دولة إلى جانب الدين، وأقام الوحدة الدينية للأمة العربية، والوحدة السياسية للجزيرة العربية.. فهو مؤسس الحكومة الإسلامية، كما أنه نبي المسلمين..»

• وهكذا تحدث السنهوري عن الإسلام مدنية كما هو دين.. وعن تميز المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية.. وعن مشروع المدنية الإسلامية كطريق للنهضة الشرقية.. فقال في ذلك - ضمن ما قال -:

« [illegible] وأن المدنية الإسلامية أكثر تهذيبًا من المدنية الأوربية [illegible] والرابطة الإسلامية يجب أن تُفهم بمعنى المدنية الإسلامية، وأساس هذه الرابطة الشريعة الإسلامية.. وعلى الذين يقولون: إن على بلادنا أن تنظر إلى المدنيات الغربية فتختار من كلٍّ أحسنه، أن يدركوا [illegible] إسلامية أصيلة.. وليست هي البلاد [illegible] يمقيها الخياطون! ».

• وهكذا تحدث [illegible] العادات الدينية – التي هي [illegible] التي فصّلها فقه المعاملات الإسلامي [illegible] قانونها الحاكم لكل رعايا الدولة، على اختلاف الملل والديانات.. فقال في ذلك [illegible]

« لقد أعطى الإسلام للعالم شريعة هي أرسخ الشرائع [illegible] تفاصيلها الشرائع الأوربية.. وهي – في نظر المنصفين – من أرقى النظم القانونية في العالم وصالحة لأن تكون دعامة من دعائم القانون [illegible] وإن استقاء [illegible] مصدر الشريعة الإسلامية هو الذي يتفق مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العالمية في [illegible] ».

• وهكذا تحدث [illegible] الإسلامي [illegible] الحديث، فقال – ضمن ما قال –:

« [illegible] الإسلامي هو فقه صميم، من عمل

الفقهاء، والصياغة الفقهية فيه، وكذلك أساليب التفكير القانوني، فأصبحت صياغته ظاهرة.. وهو صياغته حديثة في ... وإن مشروع ... الفقه الإسلامي محدد ... في ضوء القانون المقارن، قد انغرس في نفسي، وأصبح جزءًا من حياتي، أفكر فيه وبكله لا يشغلني ولا يبرح ... الأمل المنشود الذي أطوف حوله، ويهفو إليه قلبي، ولا يبرح ذكري منذ سن الشباب.. وإذا ما اكتمل هذا النحو ... وعندئذ ... تصبح الثقافة المدنية ثقافة إسلامية.. ويمكن - عندئذ - تحقيق الهدف الذي قصدت إليه، وهو أن يكون للبلاد العربية قانون واحد يُشتق رأسًا من الشريعة الإسلامية..»

* * *

هكذا تكلم السنهوري

وهكذا تحدثت ... عن نفسها هذه النصوص ... أن ندع هذا الفصل ... بنصوصه هو، في مبادئ ومشكلات الإصلاح الإسلامي التي عاش لها، وأن ندع ... حتى لا ندع مجالاً لتشكيك أو اندهاش..

رحم الله السنهوري.. فقد كان صاحب العظمة ... عظمة ... بين زعماء الإصلاح في عصرنا الحديث وواقعنا المعاصر

- كان أستاذًا عظيمًا في فن إيصال الأفكار إلى طلابه ... حتى شرحها بالأساليب المتعددة، والبراهين المتنوعة، لتصل إلى المستويات المختلفة من العقول والأفهام حتى قال عنه بعض الطلاب: «إنه ... طلابه ...»

- وكان صاحب عظمة جامعة في علم القانون.. فقد عرفت ... بلادنا قبله - ثلاثة من العظماء المتفردين

عبد الحميد أبو هيف (١٣٠٥ - ١٣٤٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٢٦م) في فقه القانون

وعبد العزيز فهمي باشا (١٢٧٨ - ١٣٦٠هـ، ١٨٧٠ - ١٩٥٠م) في القضاء

وعبد الحميد بدوي (١٣٠٤ - ١٣٨٦هـ، ١٨٨٧ - ١٩٦٦م) في التشريع

فجاء السنهوري ليجمع عظمة كل هؤلاء، عندما تفرد وجمع تميز عظمته في الفقه والقضاء.. والتشريع

- وكان صاحب عظمة جامعة في القانون المدني.. فقد عرفت مجتمعات من وضع القانون المدني لدولة ومجتمعه، ... كان صانع ذلك ... تكرر عظمة السنهوري

عبقرية بمفرده، لا أن يضع وحده القانون المدني [illegible] [illegible] المدنية، وكذلك الدساتير [illegible] [illegible] والعراق.. وسوريا [illegible] [illegible] متحدة

• وعرف [illegible] شرح القانون المدني [illegible] السنهوري [illegible] [illegible] شرحوا القانون المدني، ولكني لا أعلم أحدًا استطاع أن يضع [illegible] القانون المدني وأن يتولى شرحه كاملًا سواي، وهي نعمة أحمد الله عليها كثيرًا..!

• وعرف مجتمع [illegible] في الأدب [illegible] تعطلت في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأستاذ عباس حسن (١٣١٨ - ١٣٩٨هـ / ١٩٠٠ - ١٩٧٨م) - بعد سبعين - أربعين - وهو [illegible] (١٨٦٨ - ١٩٣٢م) [illegible] [illegible]

[illegible] في الأدب، [illegible]

• وعرفت [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] [illegible] [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية هي [illegible]

رحمه الله رحمة واسعة. [illegible]

«أن يجعل الله (حياته) [illegible] ويحب الناس جميعًا».

القاهرة في ١٠ جمادى الآخرة سنة (١٤١٩هـ) ١ أكتوبر سنة (١٩٩٨م)

د. محمد عمارة

الفهارس

أولًا. فهرس الآيات القرآنية

* * *

ثانيًا. فهرس الحديث الشريف

* * *

ثالثًا: فهرس المذاهب والفلسفات

❁ ❁ ❁

رابعًا: فهرس الأعلام

(أ) أعلام الأشخاص

(ن)

(هـ)

(ي)

٥٥٥

(ب) أعلام جغرافية

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(س)

(ش)

* * *

خامسًا: فهرس الكتب والمطبوعات

(أ) الكتب والأبحاث والدراسات والتقارير والبيانات والمقالات والمذكرات والدروس والمحاضرات ومشروعات القوانين والدساتير والموسوعات والمحاضر والوثائق والتقنينات

(أ)

(خ)

(د)

(ر)

(ش)

(ب) صحف ومجلات

سادسًا: فهرس الأشعار

قافية الهمزة

في صفحة ٩٤

١- [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

في صفحة ٩٥

٢- [illegible] ... [illegible]
يها المؤمنون بالله هدي ... [illegible]

قافية الباء

في صفحة ٩٨

٣- هو الله، إن تعبد دنا، فجلاله ... [illegible]
إذا الناس لم تؤمن برب مهيمن ... [illegible]

قافية الدال

في صفحة ١٩

٤- [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

في صفحتي ٤٦، ١٧٨

٥- [illegible] ... [illegible]
[illegible] على الدوحة الشيء إن دهمت ... [illegible]

في صفحتي ٨٩، ٩٨، ١٩٨

[illegible] ... لا لأني أعبد المعبودا
[illegible] ... شيء يؤكد للإله وجود؟

في صفحة ٥٦

٧ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٧٠

٨ [illegible] ايام كرب وشدة | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤٠

٩ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤١

[illegible] | [illegible]

في صفحتي ٦٨، ٩٣

١٠ [illegible] | [illegible]

قافية الراء

في صفحة ٤٧، ٩٤

١ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

في صفحة ٤٠

١٢ [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

قافية العين

في صفحة ٦٩

١٣ [illegible] | [illegible]

[illegible]

قافية اللام

في صفحة ٤٢

١٤ [illegible]

١٥ [illegible]

[illegible]

قافية الميم

في صفحة ٤٢

١٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

قافية النون

في صفحة ٦٩

١٧ [illegible]

[illegible]

في صفحة ٩٩

١٨ [illegible]

في صفحتي ٩٢، ٩٩

١٩ [illegible]

قافية الهاء

في صفحه ٣٥

٢٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

في صحة ٣٦

ـا جابت: أنا أصـ   غر عامين عمّا هيه

قـت. إذن بعد عا   م ص أنتما سواسية

فأجبت. وهل ترا   ها على سنها باقية؟!

في صحة ٧٣

٢١- عيب الموت شادي زمانه   [illegible]

جهد فرد تعيا المجامع ذات الـ   [illegible]

جمع الشرق وحده فتلاقى   [illegible]

[illegible]

في صحة ٧٤

[illegible]

في صحة ٣١

٢٢- [illegible]

في صفحة ٣٢

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

في صفحة ٥٥

٢٣ [illegible]   [illegible]

❁ ❁ ❁

سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

أحمد عطية الله (القاموس السياسي) الطبعة [illegible] سنة (١٩٨٠م)

(القاموس الإسلامي) طبعة القاهرة سنة (١٩٦٣م)

- أحمد فتحي مرسي (المستشار): (من العمالقة [illegible]) مجلة هيئة قضايا الدولة يونية سنة (١٩٨٩م)

إدوار لامبير (مقدمة [illegible]) سنة (١٩٣٢م)

توفيق الشاوي (دكتور) (الخلافة الإسلامية رسالة السنهوري) – مجلة هيئة قضايا الدولة يونيه سنة (١٩٨٩م)

جرجي [illegible] (الشريعة) [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨م

- حسن [illegible] (المستشار) (الفقيه [illegible] الدكتور عبد الرزاق السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة يونيه سنة (١٩٨٩م)

حلمي محمود [illegible] (المستشار) (كلمة [illegible]) مجلة هيئة قضايا الدولة يونيه سنة (١٩١٩م)

زكي [illegible] (الأستاذ) [illegible] عبد الرزاق السنهوري، مجلة هيئة قضايا الدولة يونيه (١٩٨٩م)

- سركيس، يوسف إليان (معجم المطبوعات العربية والمعربة) طبعة القاهرة سنة (١٩٢٨م)

سلامة موسى ([illegible]) طبعة القاهرة – سنة (١٩٢٨م)

السنهوري (دكتور عبد الرزاق) (أوراق شخصية) [illegible] عبد الرزاق السنهوري، د. توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٨م)

(فقه الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمم شرقية) ترجمة د. نادية السنهوري، مراجعة د. توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

(مصادر الحق في الفقه الإسلامي) طبعة القاهرة الثالثة – سنة (١٩٦٧م)

: (الدين والدولة في الإسلام) مجلة المحاماة الشرعية – سنة (١٩٢٩م).
: (تطور لائحة ترتيب المحاكم الشرعية – مجلة المحاماة الشرعية)– سنة (١٩٢٩م).
: (الإسلام والشرق) صحيفة السياسة الأسبوعية – أكتوبر – سنة (١٩٣٢م).
: (تقرير عن المؤتمر الدولي الأول للقانون المقارن – بلاهاي) – سنة (١٩٣٢م).
: (وجوب تنقيح القانون المدني المصري وعلى أي أساس يكون التنقيح) – سنة (١٩٣٢م).
: (نبي المسلمين والعرب) – مجلة الذكرى – بغداد – سنة (١٩٣٦م).
: (الإمبراطورية العربية التي نبشر بها) – مجلة الرابطة العربية – القاهرة – سنة (١٩٣٦م).
: (من مجلة الأحكام العدلية إلى القانون المدني العراقي) – بغداد – سنة (١٩٣٦م).
: (مشروع تنقيح القانون المدني) – القاهرة – سنة (١٩٤٢م).
: (وصية غير المسلم) – مذكرة مقدمة إلى محكمة النقض – القاهرة – سنة (١٩٤٢م).
: (نموذج لتقنين الشريعة الإسلامية) – في القانون المدني العراقي.
: (القانون المدني العربي) – سنة (١٩٥٣م).
– عبد الباسط جميعي (دكتور): (عبد الرزاق السنهوري: الرجل الذي فقدناه) – مجلة هيئة قضايا الدولة – يونية سنة (١٩٨٩م).
– عبد الله النديم: (مجلة الأستاذ) سنة (١٨٩٢م).

- عبد الوهاب الكيالي (محرر - دكتور): (موسوعة السياسة) طبعة بيروت - سنة (١٩٨١م).

- عثمان حسين عبد الله (المستشار): (الفقيه الرائد والمشرع العظيم) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

: (السنهوري ونظرته إلى الإسلام والشريعة) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- مجلة هيئة قضايا الدولة: (السنهوري القاضي العادل) - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد زكي عبد البر (دكتور): (أستاذنا السنهوري والشريعة الإسلامية - معهد الفقه الإسلامي المقارن) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد عزيز أباظة باشا (الشاعر): (قصيدة في تأبين السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد عمارة (دكتور): (الإسلام بين التنوير والتزوير) طبعة القاهرة - سنة (١٩٩٥م).

- محمد مختار باشا المصري: (التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ) - دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. - طبعة بيروت سنة (١٩٨٠م).

- محمد مصطفى القللي (دكتور): (تأبين الدكتور السنهوري) - مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- مصطفى الفقي (المستشار): (السيرة الذاتية للدكتور السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

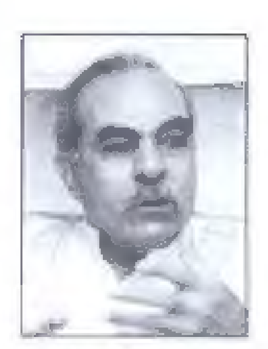
- نادية السنهوري (دكتورة): (احتفال السنهوري بأعياد ميلاده) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

: (ذكريات أبي ومذكراته الشخصية) - تقديم لأوراقه الشخصية - القاهرة - سنة (١٩٨٨م).

- يونان لبيب رزق (دكتور): (تاريخ الوزارات المصرية) طبعة القاهرة - سنة (١٩٧٥م).

رقم الإيداع
٢٠٠٨/٢٤١٧٧
الترقيم الدولي I. S. B. N
977 - 342 - 690 - 4

السيرة الذاتية للمؤلف



• الدكتور / محمد عمارة.

• مفكر بارز واكب الحركة الفكرية المعاصرة ونفذ إلى أعماقها.

• ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

• درس بالأزهر تسع سنوات حتى نهاية المرحلة الثانوية ثم في كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

• أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

• متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا القديم منه والحديث وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

• من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة؛ الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

الكتاب في سطور

جاءت عظمة السنهوري لتجعل منه إمامًا في فقه الشريعة الإسلامية، وفي فقه القانون الحديث معًا.. ثم صعدت به هذه العظمة إلى العمل على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والوحيد للقانون الحديث.. فكان له موقع الإمامة والريادة في تيار الإحياء الإسلامي، والتقدم والنهوض بالإسلام، فهو صاحب عبقرية فذّة وجامعة بين إمام الفقه وفقيه القانون؛ فبالإضافة إلى جهوده في القانون المدني الحديث في مصر وسوريا والعراق وليبيا والكويت... وغيرها، قام بوصل القانون الحديث بالفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية. فيقدم الكتاب الصفحات والأفكار والدراسات التي كتبها السنهوري عن المدنية الإسلامية.. والشريعة الإسلامية.. والفقه الإسلامي.. وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام، وفقه الخلافة الإسلامية.. ومصادر الحق في الشريعة الإسلامية.. ووصله القانون المدني والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي. وبذلك تتجلى عظمة السنهوري باشا: الإمام الخامس في الفقه الإسلامي كما هو الفقيه الفذ في القانون المدني الحديث.



الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 977-342-490-[illegible]

9789773426905